د.حمزة بن فايع الفتحي

مجموعة شعرية

محائليات

١٤٤١هـ

توطئة

حمدا لله على أفضاله ، وصلاة وسلاما على خير أنبيائه وأوليائه ، نبينا محمد وعلى آلهِ وصحبه وأصفيائه..

وبعد:

فهذه مجموعة شعرية (محائليات) نُظمت حنينًا للمكان، واستنطاقا للوقائع، واستلهاماً من المواقف، فناسب نسبتها إلى محائل، حبا وشوقا، ونشأة وانتماءً، وتقديراً وإعظاما. والسلام ..

مُحايليّاتُ ما لانَت ولا سكَنت ** عن الظهورِ ولا هانَت لمن نكَرا

تهوَى الشموخَ وترنو عندَ مرقدِه ** كما رنا الطّلُّ في الزهرِ الذي انهمَرا

أيا عُيونُ مِدادي رفَّ مَنسمُها ** لتَعزِفَ الحبَّ والأنداءَ والصورا

رسمتُها مرةً فازدانَ منظرُها ** فانظرْ إلى سِحرِها الريانِ ما انكَدرا

يكفيك في عطرِها الميمونِ ما كُسرت ** غُصونُه وتحدّى المسكَ والدُّررا

هي اللوامعُ في أغمادِها سُرجٌ ** من البروقِ ولا تَحني لمن غَدَرا

محايل عسير

١٩/٥/١٤٤٢هـ

١/ تحية للوالد الكريم ..!

بعد وعكة صحية، ألمت وسرت وأتعبت، ولكنه جاهدها بكل ايمانٍ وصبر وتوكل، حتى أبرأه الله، وعاد صحيحا معافى، ولله الحمد والمنة.....

ماذا أقولُ ومسكُ الدار قد وَجَما ** وطائرُ الحي ما أزجى وما نغَما؟!
نشيدُ روحيَ في غمٍ ونائبةٍ ** وخط حزنيَ في جدٍّ وقد رسَما
لازلتَ والله صلباً تدفعُ السقما ** إني رأيتكَ مِقداماً ومنسجما
وما عرفتُكَ الا صابرا ألِقاً ** رغم الشدائدِ كنت الثابتَ العلَما
يا صاحبَ الفضل بعد الله موطنُكم ** بحبةِ القلب إنّ القلب ما كتَما
ونبضُ حسِّك أفنانٌ نقطِّعها ** ونُحرز المجدَ من عَرفٍ وما عُدِما
تظلّ روحيَ من بُعدٍ لكم أسفاً ** ما أتعسَ العيش إنْ ضرّاها اقتحما
بروقُ عزكَ ما لانت ولا برِمت ** من الوصال وأهدت كلّ من عَزما
انت الرضيُّ وفيكم ألفُ ملحمةٍ ** من الثناء ونُهديكم بها لجُما
يا سيدَ البيت يا زهْراً به علِقت ** كلُّ الأياديْ ولَم تبقِ لكم سنَما
انت الرحيبُ وساحات بها فللٌ ** من الوفاء وما قد خابَ أو ندما
يا والديْ يا جمالَ البيت يا شمما ** من الوقار وكنت الزينَ والنسَما

وما بُعادكَ عنا غيرَ معبرةٍ ** ستنتهي عن قريب أو ترى السلَما

انت السليمُ بأخلاق ومكرمةٍ ** أنت الكريمُ وكم داويتَ من ألما

تعلّمُ الناس أنداءً ومرحمةً ** وجدتَ من نبلكَ الأشعارَ والكرما

تأتي الحداةُ على حب ومنزلةٍ ** كم يبذل الناس لاجل الحب ما عظُما

لكنّه الرزقُ للخلاق قسّمه ** بين الخلائقِ فارشُف منه ما قُسِما

حلو الكلام وبراق له سُرجٌ ** من السرور تحابي كل من قتَما

إن يبتلِ الله بعض القوم منزلةً ** للمؤمنين فهاتِ الفضلَ والنهَما

الصابرون لهم خَيْرٌ ومغنمةٌ ** والصابرون لهم ما زان وانتَظما

علمّتَنا الصبرَ في الأحداث وابتسمت ** تلك العيونُ وما ضجّت لما احتَدما

ونحمدُ اللهَ أن عادت منائرُكم ** وشعشعَ الحيّ من أبٍ لنا رحِما

وضاعت الزهرُ في الأنحاء قائلةً ** من يُكرم الناسَ يغدُ الطيّبَ الحكَما

حكمتَ في الناس بالأخلاق وانبثقت ** تلك المكارمُ تولي الحُسنَ والذمما

كُنتَ الوفيَّ وما أوفاك من رجلٍ ** لم يتركِ العهدَ رغم الضيق والتزما

واهتزتِ الدار للأفياءِ ما برحت ** تذلل الصعبَ بل تُهديك ما طَعُما

١٤٣٩/٥/٤هـ

٢/ الوالدة حليمة امسنكر رحمها الله ..!!

تذكرت جارة لنا، كانت سكر اسما ومعنى،، الوالدة (حليمة امسنكر) رحمها الله رحمة واسعة،،، زوجة الوالد شار طامي رحمه الله ،وأم سعادة الضابط سرحان والأساتذة الكرام عبدالله وإبراهيم من درسني صغيرا، ولا أنسى فضله، والأستاذ محمد أستاذنا وزميلنا في (صوت محايل) ،،،وفقهم الله جميعا،، جاورناها ونحن أطفال فرأيت منها العجب حنوا وأخلاقا ولطفا، تذكرتها فبادرتني القريحة، فقررت تقييده شعرا، لأعيد الفضل لأهله، وأستأذن أبناءها البررة بنشر ذلك،كتحية وفاء وعرفان، ورسالة ثناء وامتنان،،،،:

كوالـدةٍ لنـا رُحمَـى وسـكرْ ** علَاهـا الطهـرُ ريحانـاً وإذفـرْ

شمائلُ قد زهَت حُسناً وطيباً ** كأنّ الحُسنَ فيها بـات أزهـرْ

ويَخضرُ الحديثُ بها وتغدو ** تحاياهـا لنـا بـذلاً منـوّر

ومـا عُرِفـت بعُسـرٍ او تكـدر ** بل التكديرُ منها رَوح أخضرْ

رقيقةُ عصرِنا صـدقٌ ومَخـبر ** وخُلـقٌ قـد كسـاها لا يُصـوَّر!

فلا غَضَـبٌ تحـسُّ ولا عبـوسٌ ** كأن الغضْبَ فيها قد تسكّر!

فزانت منطقاً وعلَت سجايا ** فيا للهِ في الزمن المعطّر!

تجاورنا فكانت خيرَ جارٍ ** كحبّاتِ السحاب اذا تحدّر!

تُشِعُ من الظلام شعاعَ طيبٍ ** وقد طابت وداداً إثر معشَرْ

فرحْماتُ الإله تحط فيكِ ** فقد كنتِ المراحم إذ تُصفّرْ

وقد انجبتِ أبناءً كراماً ** لهم فضلٌ كبير قد تسطّر

(فإبراهيمُ) درّسني ولكنْ ** بفضل مِداده قد نلتُ اكثرا!

ولا أنسى ربيعاً من جوارٍ ** به ذقنا الطُعيمَ وقد تَحمّر

مقامُكِ جنةٌ وضفافُ نهرٍ ** فقد كنتِ البهاءَ وكنتِ سكرْ

(حليمةُ) عالمٍ أضحَى شقاءً ** فنال بطيبِكم ورداً وعنبرْ

تذكرتُ الحنينَ إليكِ لما ** تذاكرنا ربيعاً كان يَسحَرْ

وعصراً مورفاً بكرام ناسٍ ** لطَلاتٌ لهم شهدٌ ومرمرْ

أيا روضاً خصيباً لؤلؤياً ** خطفتَ جَناننا خطفاً منثر

لأنتِ النورِ مبتسما وضيئاً ** يهيجُ إنارةً فيبيتُ أنورْ

وكم اورقتِ لحناً ذا مروجٍ ** يُرقرقُ فوق ناظره ويُبهرْ

تذكرتُ الزمانَ وعامريهِ ** وكان لشعريَ المخزونِ مَعبرْ

فلا والله ما جحَدت عيوني ** ولا نسيَ القصيدُ رضابَ أنهرْ

وما نسي الصديقُ وصالَ قومٍ ** بهم عزفَ الرياضُ ندىً وأثمرْ!

تحيةَ مخلصٍ لاقى كراماً ** كما لاقى الجفافَ حيا فأغزرْ!

الأربعاء ١٥/٥/١٤٣٤

٣/ المسافر الخفي..!

اختفى عني فجأة، وغابت أخباره، وجفت آثاره،، فسألت فقالوا سافر فلان للسياحة، باحثا عن جو خصيب، ونسيم رطيب،،،، وكان عادة ما يخبرني بوجهته، وتأخر كثيرا وراسلني واتسيا بموضعهم، وتلذذه هنالك فكتبت له مداعبة، قبل سنتين، أعدد له محاسن المنطقة..

الأخ النبيل والأستاذ الحبيب محمد الهاشمي رحمه الله :

قالوا فررتَ (لمصرَ) بالأسحارِ ** وتركتَ ما يُغري من الأسمارِ!

وهجرتَ أصحابَ الوداد كأنهم ** من عالم الضيقاتِ والأشرارِ!

وهُرِعت في وقت المنام وطبعُنا ** أن نُستغلَ بطيبةِ الأفكارِ!

وزهدتَ في أرض النشوء ولم تكنْ ** من طالبي الرحلات والأسفارِ!

البِركُ والريحانُ عِفتَ عبيرَها ** أو ما ذكرتَ الطيبَ في المخضارِ؟!

خبّأتَ تاريخَ الخروج وقلتَها ** عن موقف متكسّرِ الأسوارِ

و(الهاشميّ) تهشمت أوطارُه ** ومضى بلا حسٍ ولا إقرارِ!

السفْرةُ الحسناء أجملُ غادةٍ ** ونسيمُها كالسلسلِ المدرارِ

ورحيقُ حبّات الثمار كمَعسلِ ** متدفقِ البسَمات والأعطارِ

بلدي هنا لحنُ الجمال ووردةٌ ** مخضرةُ الألوان والأنوارِ

بلدي به زهر الخلود وروضةُ ** مكسوةُ الأنداءِ والأسرار!

يا صاحبي صُغتَ الفراقَ ورحتمُ ** تتزينونَ برحلة الإبهار!

أوَ ليس قُطري كالربيع تجمّلاً ** وغناؤه كالشدوِ للأطيار؟!

هذي ربى (قرنِ المخيضِ) أينعت ** وازّينت لطالعٍ ومَزار

أوَ ما رأيت حقولَنا وجبالنا ** قد أشرقت بروائع الأخبار؟!

هذي (محايل) غنوةٌ ذهبيةٌ ** ليست بموطنِ غُصةٍ وشنارِ

تُهديك من نبع السرور حلاوةً ** وتُغيثُكم من واحة الأزهارِ

فالسحرُ يسري في الوهاد كأنه ** همسُ الصباحِ وضُحكة الأقمارِ

هذي ديار أحبتي وعشيرتي ** كم غرّدت بنفائس الأشعار !

كيف الرحيلُ لغيرها وجمالُها ** متدثرٌ بعباءةِ الإكبارِ؟!

ما البعدُ ما لمعُ الخَضارِ فجوّها ** جوُّ الهناء وهدأةُ الأبصار؟!

ولهيبها الدفءُ الخصيبُ كأنه ** قمعُ السيوف لصولة الفجارِ

وغبارُها صهلُ الخيول وعزفُها ** بـالعزم والتكبـير والإصـرارِ

تسمو (تهامة) فوقَ كل حديقةٍ ** فسُـهولها كمبـاهجٍ ومنـارِ

إنْ كان قد جفّ الربيـع بحرِّهـا ** فحَرورُهـا كبلاسـم الإعصـارِ

يشتف من أرضي الغمومَ وينتهي ** لوضـاءةٍ وهنـاءة وقـرارِ

أو كان قد ضاق النسيمُ بقَيظِها ** فبليلها نسخُ اللهيب الضاري

عودوا إلى وطن السكون فبُعـدُكم ** بعـدُ الخـلال وكثـرة الآصـارِ

(فمحايلُ) الوطنُ الجميل لكاتب ** ولشـاعر متأمـلٍ نضّـار

و(محايلُ) الرَوحُ اللذيذ ومنبعٌ ** للفـل والريحـان والأثمـارِ

وجبالُها الحُصن المنيعُ كشاهقٍ ** متزمـل بحكايـةٍ ومَثـارِ

ماذا أقول لها فهـذي فـديرتي ** دارُ الوفـاء ولـذةُ الأعمـارِ؟!

قد طفتُ في الـدنيا ودُرت أماكنـاً ** لكنْ مكـاني غُـنمُ كـل فَخـارِ

وبليلها تَغنَى النفـوسُ كأنهـا ** قد أترعت من بسمةِ الأنهارِ

راقت نفوسُ أحبتي وتـداولوا ** حلـوَ الكـلام بلُكنـة السـمّار

هل قد ترى تلك العقود ومرفأً ** يؤويك من غمٍ ومن أكـدارِ؟!

ساحت سياحتُكم وضاق مصيرُكم ** حين ارتسمتم مسلكَ الأغيار

فسـياحةٌ وتكلـفٌ وخسـائرٌ ** حـتى أتيـتَ بحليـة الإفقـارِ!

وتبدّدت تلك النقودُ وأثمـرت ** حزنَ النفوس وغمـةَ الإنكـار

ما مثلُ مسقطِ رأسكم وأريجِـه ** هيا انتشوا بنفائس وخَضار

تبقى (محايلُ) سعدَ كل مسافرٍ ** وحنينُـه للوصـل والتَّـذكارِ

تبقى (محايلُ) ساحةً وسـياحةً ** وسـوانحًا للفكـر والإدرارِ

تبقى (محايل) زهرةَ الخلد التـي ** قـد رَفرفـت لمراسـم الأحـرارِ

فاصغُوا لها رغمَ السَّموم فإنها ** مشتاكمُ عند الصقيع الهاري !!

١٤٣٥/٨/٢٧هـ

٤/ محايل الآمال

من أين أنت ومن أين الشجى الراقي ** ما زلتَ تشعرُ في غرسي وإبراقي؟!

ما زلت تغزلُ ألطافي وتنظِمُها ** عقدا تحدَّر من ماسٍ وأعذاقِ

وُلدِتُ في "الطائف" الميمون وانبعثت إلى "محايلَ" ، آمالي وأشواقي

بها طلعتُ إلى الدنيا وماَ بَرحتْ ** نفسي تتوق إلى مجدٍ وآفاق

رُبَى الجمالِ وفيها السحرُ قد نسَجت ** خيوطهُ الصفَو مثلَ المرتعِ الراقي

سبائكُ الحُسْن قد طابت بها نُزُلاً ** فما غفلتُ بأفكاري وأحداقي

يؤمها الناسُ رغم الوهْجِ في سَعَةٍ ** فليلُها البلْجُ مثلَ السلَسلَ الساقي

مَشتَى تهامةِ قد أضحى لهم قمَراً ** وأهلُها الفُضْل في بَذْلٍ وإغداقِ

"حيُّ الربوع" ترانيمي ومَروحَتي ** وفي "المحمَّم" خِلاني وأوراقي

"شامَى حجازىَ" وأحياءٌ بها لُمعٌ ** وسوق "بحراءَ" غلاتٌ لمشتاقِ

نَبْعُ الغليلةِ قد أضحى لنا شجناً ** لها تيامن نحوَ المنهل الباقي

تبقى "محايلُ" أسرارا ومنزلةً ** من الهُيام لمسفارٍ وتوّاقِ

حَنيذها يَخطفُ الآتي ومقدمُهُ ** سُكنى البلادِ وتخليدٌ لأعماقِ

فأهلُها لم تعد أصلاً وباديةً ** بلِ ارتضاها رياضاً كلُّ آفاقي

فأوسَعوا حُسنْهاَ زرعاً وعامرةً ** وقلّدوها بحقٍ عِقدَ عشّاقِ

كم قد ضَربنا وسافرنا بلا عددٍ ** لكنْ "محايلُ" عنـواني وترياقي

قضّـيتُ أروعَ أيـامي ورائقَهـا ** وكنتُ كالدوح في لحنٍ وإيراقِ

وإنْ نأيتُ بعيداً كنت مُذّكراً ** لجّوها العذبِ في نجوى وإشفاق

ليهنْكَ السعدُ يازوّارَ ديرتِنا ** تلقى السناءَ بلا بخسٍ وإملاق

هذي محايل من قلبي وموطنها ** أرض المفاخر من عز وأخلاق

بـلاد احمـد ريـان مواردهـا ** مـا زال تُبحـر في شـوق وآلاقِ

بطحاءُ مكةَ ما نبغي بها بدلا ** وفي الريـاض تـرانيم لأعـراق

وطيبة الحسن ما جفت منابعها ** فواحةُ الطيب من عزف لأنسـاق

تحيا البلاد ويبقى عزها زمنا ** يا أيها الركب لا تصغ لافاقِ

يا أيها الركب عرج فالمنال هنا ** ففي دياريَ إشراقٌ بإشراق

وفي دياريَ أنغام المحب لها ** كم ذاَ ترن وكم رنت (لبُشـناق)

هو الحنينُ لارض الصالحين فما ** يدق ذاَ الشعرُ الا لابنِ أعراقِ

٥/ طلل أخوي..!

ضـــيّعتني دنيـــا ودينـــا ** وجفَـــوتَني أذْنـــاً وعَينـــا!

وبنيـــتَ حـــولي حـــاجزاً ** وجعلتنـــي ذاك الســـجينا!

ورفعـــتَ شـــأني مـــرةً ** وخفَضـتني تلـك السـنينا!

ونســـيتَ أنـــا معشـــرٌ ** ذقنـا الحيـاةَ شـجىً وتينـا!

ولعبنـــا في دَوح الجمـــالِ ولم نـــزل لحنـــاً ولينـــا!

مـــاذا جـــرى لَلمؤنســـاتُ تشُـــمها.او تحفـــظ الصـــفوَ المتينـــا؟!

قُـــبرت معـــاني حبِّنـــا ** وقطَعتنـــا بينـــاً وبينـــا!

وجعلـــتَ أسمـــى غايـــةٍ ** ان تركـبَ الصـعب الحزينـا!

ونســـيتَ دهـــراً ضـــمّنا ** وحـــدائقا تهَـــبُ الحنينـــا

اوَ كـــلٌ هـــذا قـــد يُبـــاعُ وتُهمـــل الـــدرَّ الثمينـــا؟!

وتعـــيشُ وســـطَ مغـــارةٍ ** لا رفرفـــاً او ياسمينـــا!

كـــلُ الـــذين تُحـــبُّهم ** لم يشَـــكروكَ ويشـــكرونا!

كـــل الـــذينَ تـــزورهم ** لم يَقصـــدوكَ ويقصـــدونا!

ويغـــــرّدون بســـــالفٍ ** كنـتَ الوصـول المسـتعينا!

ويـــــرددون مقالـــــة ** مَـــن للوفـــاءِ اذا أهينـــا؟!

عُـــد للرشـــاد ولا تكـــنْ ** ذاك الخمـــولَ المســـتكينا!

واذكـــــر ودادَ ســـــويعة ** ومواثقـــاً كـــم ترتوينـــا
واســـــلُكْ دروبَ أعـــــزةٍ ** هجـــروا المنـــاخَ المســـتلينا!
وامـــدُد يـــديكَ لـــدعوةٍ ** ولعزمـــةٍ تَحمـــي الســـفينا
انـــــا لا أرومُ حفـــــاوةً ** او اطلـــبُ العِـــبءَ الســـخينا!
لكـــنْ أصـــحّح مســـلكا ** للصـــالحين اذا يعونـــا!
وأقـــوّمُ الصـــحبَ الحبيـــبَ ومَـــن يـــود المخلصـــينا!
وأذُمُ هجـــــرا فاقعـــــا ** فـــــاللّه ذم الهاجرينـــــا!
لا لـــن اكـــونَ مغمِّضـــاً... ** حـــتى أراكـــم فاعلينـــا!
وارى رجـــالا قـــد أتـــوا ** متـــوثبين وباذلينـــا!
قـــد زُلـــزل الرســـلُ الكـــرام ** ومـــا رؤوا متـــذللينا
وصـــحابة المختـــارِ ** ظلـــوا صـــابرين وثابتينـــا
مـــا غـــرّهم لحـــنُ العيـــال ** ولا تبـــدوا مُترَفينـــا
والمـــال في الكـــف النـــديّ ** وكـــم تنـــادوا منفقينـــا
فـــادفع إخـــاءك للعـــلاء وجـــددن حســـاً معينـــا
إن الإخـــوة موقـــف وتفاعـــل يشـــفي الانينـــا

الاحد ١١/٦/١٤٣٤هـ

٦/ قلعة الشهداء...!

ومحافظة الشهداء، من تعزف المجد، وتصنع البطولات في عاصفة الحزم، إنها (محايل تهامة)، محط أنظار المعجبين والمحبين والمشيدين، قدمت ولا زالت تقدم أبناءها ، صونا للدين، وحماية للوطن الغالي علينا جميعا، رحم الله شهداءنا، ونصرنا بمدد من عنده، ورد كيد الأعداء في نحورهم، وطهر الله اليمن من كل رفض وغائلة ....

مَن ذا يسائلُ عن مجدٍ وقد وفَدا ** أو مَن يطالب أنداءَ الذي حشَدا؟!

هذي (تهامةُ) أطيابٌ لها عبَقت ** من ذا يضارعُ صنديداً لها ولدا

إن الرجال لها حزمٌ وباذلة ** وحزمُها اليوم تحمي الدينَ والبلدا

(محايلُ) الآن تُهدي المجدَ والشُّهدا ** وتعزِفُ الدرَّ والألحانَ والرغَدا

هذي مدينةُ أبطالٍ وملحمةٌ ** من البسالة لا ضعفاً ولا قَعَدا

هذي مدينةُ أفذاذٍ لهم هممٌ ** فوق الجبال ولا مَن ذلّ وارتعدا

شمُّ الأنوف من الآساد منبعُهم ** نهرُ الصحابة ما خافوا الذي وُجدا

مثلُ الأشاوس ما لانوا ولا ركعوا ** للمعتدين ولا حابوا الذي لحَدا

فما (محايل) إلا قطعةً لهبت ** بذي الأعاديّ تفري الرفضَ والنكدا

وما (محايلُ) إلا جوهراً ألِقاً ** شعّ الجمالَ وأزجى الحزم وانفردا

مُستعصِمون بحبل الله صورتُهم ** تلك الصلاةُ وقد بان الذي سجَدا

والذاكرون تراهم درةً لمعَت ** بذي المصاحف والوجه الذي سعُدا

غنّي (محايلُ) وارتاحي على فخَرٍ ** هذا الفخارُ الذي يرجوه مَن نشدا

مجاهدونَ وعينُ الله تكلؤهم ** كم قد تباهوا وزفّوا الحُسنَ والشَهَدا

فوارسُ الحدِّ ما حُدوا ولا نكصوا ** عن الطريق وصاغوا البذلَ والمددا

فما مثيلٌ لهم في كل تضحيةٍ ** وما نظير لهم في الجود قد سردا

الصابرونَ على حرٍ وجَلجلةٍ ** والعاصفون بوغدٍ سافرٍ فسَدا

مَن يرفضِ اليوم يهوِ دونما أسفٍ ** إنّ الروافضَ أعداءٌ لمن رشَدا

إنّ الروافضَ أضغاثٌ ومضحكةٌ ** من (قمّ إيرانَ) غمٌ شطّ وارتددا

سيُهزمُ الرفضُ من جندٍ وحامية ** من الضراغم لا تُبقي لهم زبَدا

لن يبلغَ المجدَ إلا مؤمنٌ جلِدٌ ** عالي الطموح كضوء السيف إذ رعَدا

والسابقونَ إليه اليوم مملكةٌ ** من الضياءِ تشع الزينَ والسعَدا

يا ربِّ نصرَكَ للقوم الأُلى ثبتوا ** على المسير وصُبَّ الفتحَ والرفَدا

هنا (محايلُ) والأبطالُ قد برَقوا ** يا ربَّ برقٍ لهم بالرفض قد حصَدا

هنا الطرازُ هنا مجدٌ وراحلة ** من الشموخ فشُمَّ الوردَ والبَردا

١٧/٤/١٤٣٨هـ

٧/ يتألق الماضي الجميل..!

تحيتي لمدرستي القديمة.. الثانوية الأولى بمحايل عسير : تخرج منها سنة ١٤٠٩ هـ.. ثم مضت الأيام فلم يدخلها إلا نادرا، فإذا هو يقصدها سنة ١٤٣٤هـ، - تقريبا نحو (٢٤) سنة- ملقياً كلمة توجيهية، بدعوة من النشاط الطلابي إبان إدارة الأستاذ محمد أبو سلجم وفقه الله، والزملاء الكرام، فيحن حنيناً ، ويخالجه شجن وذكرى، وأطرق عند جدرانها وساحاتها، فالمبنى كما هو ولكنه جُدد ولُون... قدّم المقدم، وعرف المتحدث، والذكرى تطول به إلى السنوات الماضيات ، وهو لا يصدق جريان الدهر، وكر السنوات... وكانت هذه القصيدة....وتمنى لو طافها موضعا موضعاً، وولج فصله ومجلسه .... ولكنى خجل من الطلب.. واكتفى بالتأمل الشعري:

بزغتْ مدارسُ في البلاد ولم تكن ** إلا شعاعاً قاهرَ الظُلُماتِ

لكنّ مدرستي الجميلةَ قد سمَت ** بروائع التعليم والنظراتِ

فيها بدَونا للشباب ولم نكُن ** إلا غصوناً قد زهت بسِماتِ!

ومعلِّمونا شامةٌ وأبوةٌ ** قد أخلصوا في هذه الغمَراتِ

هم ألهمونا الجدَّ حيث بزوغُه ** وتحملـوا في شـدة الأزمـاتِ
وسمَوا بنا نحو الضياء وأثمروا ** فينا غراسَ العقل والعزَماتِ
يارب فاجْزهمُ الثوابَ فإنهم ** أزهارُ دارٍ كم شدت بهباتِ!
ثانويتي ومباهجي ومعَالمي ** لا زلتُ هيمانًا بذي اللحَظاتِ
لا زلتُ أعزفُ للقديم لحونَه ** فهو الجديدُ وعابقُ البسماتِ
ولئن تبدلت الحياةُ وزُخرفت ** فالقلبُ لا يهوى سوى الفرَحاتِ
وربيعهُ الماضي الجميلُ وصدقُه ** يا كم أسِفنا لنهضة وعداةِ!
يا كم بكينا للطلول وأورقت ** عيناي من حزنٍ ومن عبراتِ
وظللت أنظر للمكان فلم أر ** إلا مكانـاً زاهـي النفحـاتِ
فيهِ لعبتُ وكم جريتُ لمتعةٍ ** وتأهبت روحي إلى الصُعداتِ
ما جُددت ثانويتي لكنها ** بقيت بنور زمانِنا المتواتي
يتألقُ الماضي الجميلُ بلفظتي ** فأرى صروحَ الجد والقفَزاتِ
ورأيتُ أسرارَ الشباب وهمستي ** لزميل عُمرٍ شع بالنسماتِ
وجلوسُنا للفطر حيث هناءة ** عافت فطورَ المقصف الفَوّاتِ
ونظل نأتي بالفطور بحيلةٍ ** وكلامنا في غاية الهمَساتِ
وذكرتُ أستاذا لنا متوددا ** ومشجعاً لمباهج الغاياتِ

لا زلت أذكـرُ حرصَـه وكلامَـه ** والضحكُ من صحبٍ لنا وهواةِ

كم يَضحكون ويُضحكون كأنهم ** "كوميديا" أهلِ البَرِّ والغنَماتِ

واذا أتوا للعب صاروا طُرفةً ** لا يُحسنون مداخلَ "الكورات"!

لكننا فيهم ومـنهم نحتفـي ** بتنـوعِ الأشـجانِ والبصَـماتِ

ذِكَـرٌ لنـا لم أنسَـها في مـدةٍ ** غاب الفؤادُ وصار في الخَلَواتِ

وزيارةُ اليوم الكريم تُعيدُني ** لمـدائني وحـدائقي وهَنـاتي

ما كنتُ أحسبُ أنني سأزورها ** وأجيئُهـا مـن عـالم الـدعواتِ

واظل أنصحُ في الجموع كأنني ** ما كنتُ مطلاباً لذي الكلماتِ

قد كنتُ واحدَ جمعكم وشبابِكم ** أرنـو لمجـدٍ عـابقٍ ونبـاتِ

وجرى بنا الزمنُ الجميل وها أنا ** ألقـي كـلامَ الحـبِّ والنبَضـاتِ

فذروا فؤادي للحديث ودَمعتي ** تَهوي لكم بمحاسـنِ الخلَجـاتِ

الثلاثاء ٢٣/٤/١٤٣٤هـ

٨/ معاتبة تلميذ ومداعبته ..!

جاد ومواظب، ثم تخلف وصحابته ، واستغربت، ثم سارع بالاعتذار، وأنه غاب لأجل العمرة، فكانت هذه القصيدة،،،

لولا اعتذارُك كان ثم قصيدةٌ ** تأتيك عن شوقٍ وعن إقبالِ
وتذيع في الدنيا غيابَك لم تُر ** في عمدة الآثار والآصالِ
لكنّ (مكةَ)كسّرت أسيافَها ** وهوت إلى أغمادِها ورحالِ
يا (عابدَ الرحمن) جئتُك شاعرا ** ومُذكّرا بالعلم والإجلالِ
دع عنك أشغالَ الحياة وغمّها ** واعمد لعلمٍ فاضل ومثال
وتذكر الوقتَ الثمينَ ودرسَه ** وتذكرن ما راح من آمالِ
لولا الوصالُ لكعبةٍ لرشقتُكم ** وهجوتُ ما يبقى من الأوصال
لكن عذرتك كونَكم متنسّكا ** يرمي لعمرةَ عند خير منال
ويطوفُ بالبيت العتيق ويرتقي ** لمنازلٍ عزت على الأموال
و(لزمزمٍ) يُلقي المشقةَ كلها ** في مورد متدفقٍ وزُلال
وصحابكم غابوا ولما يحضروا ** لكأنهم في سَفرةٍ ونوال
و(لَيوسفُ) المقدامُ فات سطوعُه ** والحافظُ المصقاع في تَرحالِ

غاب الذين أُحبهم وأرومهم ** وغدوت في حَيرى وفي بلبال

لما افتقدتُ أريجكم جفّ الندى ** وشعرت بالفقدان والأنكال

ذهبَ الجمالُ وزينُه ورنينُه ** وبقينا في نقص وفي أغلال

لا تَهجُرنّ ندى العلوم فطيبُها ** رابٍ على اللذاتِ والريحان

واذا تغيبُ فعذرُكم تأتي به ** أو تلعق التثريب بالألوانِ

ما ضيّع الفتيانَ إلا غَيبةٌ ** أو نومة مزهوة بتواني

فانفضْ غبارَ الهون أو تسويفَه ** وتقدّمنْ كالسيف في اللمعانِ

وتقدّمنْ تجنِ العلاءَ وتاجه ** وتقدّمنْ لتفوزَ بالأفنانِ

فخرُ الشباب بهمةٍ وعزيمة ** وتواصل سام مع الازمانِ

أنت النجاحُ بشرطهِ وحقوقه ** وإذا تنام تبوء بالخسرانِ

أنت التقدمُ والتحزم والعنا ** وبدونها لن ترقى للطيرانِ

وبدون إصرارٍ لكم وتحرقٍ ** لن ترقى للمغنيِّ والإتقان

كم من شباب شابَ منهم همةً ** وتقهقروا في مرتع الديوانِ

١٤٣٧/١/٢٤هـ

٩/ قِفْ بالرَّبوع...!

رَحل بي الخيال لأيام الطفولة، وذكريات "حي الربوع التاريخي" في (مدينتا محايل عسير) وما صاحبه من بساطة معيشية، وأحوال تراكمية، وترادّت بي الذاكرة إلى كواكب الذهب والدر والمسك، والتي يتمناها الفرد أن تعود، ولكن هيهات، هيهات،،..!

قِفْ بالربوعِ وجدِّد لوعةَ الفرَحِ ** ما زلتُ أذكرُ منطلَقي ومُنطَرحي

ما زلتَ أهوى محيّاها الذي عذُبت ** به الدروبُ وكان القلبُ في مَرَحِ

جُلُّ الصحاب لنا لحناً ومروحةً ** من الهموم وبعضُ القومِ كالمُلَحِ

بها البساتينُ قد طابت وقد طربت ** بالياسمين وما أشقَتنا بالقُرَحِ

مليحةُ الحُسن ريانٌ مباسِمُها ** كحبة الكَرْم تودي القلبَ باللمَحِ

إذا تدلّت لنا فالعطرُ سابقها ** بالنغمتين وبالأفنانِ والطمَحِ

لا كُنتَ تشبعُ من دَلٍ ومن ولَهٍ ** كدفقة الشوق في التطريب والسبَحِ

طفولةٌ حلوةٌ كالزهر خالطها ** لحنُ الصفاءِ بلا غم ولا تَرَحِ

وضيقُها نشوةٌ فالله باركها ** متى تعود ويحيا القلبُ كالصَّبَحِ..؟!

هي الطفولةُ في فستانِها عبَقٌ ** من الجمالِ ولا ترضى بذا البرَحِ

متى ترِنّ ولا نلقى بها قلَقاً ** إنّ الحياةَ مع الخمسين في كلَحِ

أكاد أذهلُ إذ مرت بِنَا حِقبٌ ** وجاوزتنا غصونُ المشتلِ السنُحِ

ماذا يصيرُ فأوراقي بها سقمٌ ** من الحياة وعنواني بذي نزَحِ؟!

أظل أسبحُ في الذكرى بلا وهَنٍ ** ما أجملَ الذكرى في الأعمار والشبَحِ

لا زالتِ الأرضُ تَروي من حكايتها ** كانت حكايةَ مِنطادٍ ومُنشرِحِ

كانت حلاوةُ أيامي مسامرةً ** بذا العصير وقبضِ الكعك والبلَحِ

كنّا النخيلَ على عزفٍ وصامدةٍ ** كنّا المزاهرَ في نشوى وفِي مرَحِ

لا همَ لا غمٌ لا شكوى مجلجلةٌ ** مِثْلَ الطيور بتنغيمٍ ومُنصدَحِ

متى ترقُ لنا دنيا وزاملُها ** متى نكون كذي الأزهارِ أو قُرُحِ؟!

هديةُ الله ذي الأعمارُ وا أسفَى ** على الطفولة صرنا اليوم في جُرَحِ

ونطلبُ الوردةَ الغراءَ إن لنا ** إلى البساطة لحناً غير منبرِحِ

نقطّعُ الدهرَ بحثاً عن طلاوتِه ** أو عن سعادة عنوانٍ ومُقترحِ

أين الزهور التي في طرفها حورٌ ** وأين منها ينابيعٌ لمنسرَحِ؟!

كلُّ المنازل في شُغلٍ وهاوية ** إلا الطفولةَ في أندائها السُمُحِ

يارب فامنَح لنا من طيبِها ذهباً ** فقد ذهبنا إلى أيامنا القُلُحِ

واختم إلهي لنا بالصفو وا أسفى ** على الربوع وظلِ الأثل والطلَحِ

حيُّ الربوع وما وافاهُ من نغَم ** عالي الثمارِ كمثلِ العاشق الفَرِحِ

إني عشقتُ وكم في العشق من مِزقٍ ** تلك العيونَ وما ينهلُّ من طُرَحِ

٣/٨/١٤٣٨هـ

١٠/ تحية تقدير وعرفان

لمدرسة سهيل بن عمرو الثانوية بالحشف،،، شاكر لهم دعوتهم وحفاوتهم، إدارةً ومعلمين وطلابا،،، لاسيما مدير المدرسة الأستاذ عبد الرحمن اليزيدي وفقه الله وجميع العاملين،،طبتم وطابت مكارمكم،،، ومع أطيب الأمنيات.

وفي (سهيلِ بن عمروٍ سُهِّل الخبرُ ** وازدانَ ذا العلمُ والإنتاج والأثرُ

جيلٌ كرامٌ لهم في كل ناحيةٍ ** عزفُ الأماجد لا هُون ولا خورُ!

إنّي أتيتُ اليهم والهوى املٌ ** أن اجنيَ الخير أو تسمو بي الفكرُ

مَن جاء موئلَ علمٍ زانه شرفٌ ** وأشرقَ النورُ في عينيه والظفرُ

هذي المدارسُ إبهاجٌ وزنبقةٌ ** من الربيع فكم تهفو لها البشرُ

وفي (سهيل) لها لحنٌ وبارقةٌ ** من الجمال فكم جدّوا وكم مهروا

ويرحم اللهُ علماً بات منظرُه ** نفعَ الشباب فما حادوا ولا هجروا!

ترى الشبابَ ترانيماً ومحفلةً ** يشوقها الجمعُ بل تحلو بها الصورُ!

فمن عزائم جُلّى لا حدودَ لها ** ومن مفاخر يَعنو عندها الفخَرُ

فيا شبابَ بلادي طابَ غرسُكمُ ** ويا شبابَ (سهيلٍ) طاب ذا الثمرُ

سيروا على العلمِ لا عجزٌ ولا كسلٌ ** وسابقوا المجد إنّ المجد مُدخرُ

لا يبلغُ المجدَ إلا حازمٌ بطلٌ ** عالي العماد طويلُ الصبرِ منتصرُ!

وفي شبابِ أبيٍ مؤمنٍ افقُ ** إلى النهوض وجُلّ الخير ينُتظرُ!

١٤٣٥/١/٢١هـ

١١/ تحية ذهبية،،،!

لشبابنا وجيل التنمية الاجتماعية.. جداً بازخة،وعزائم مقتدة وفعائل رائعة.

طاب المساءُ وطاب الجمع والكلِمُ ** هذي (محايلُ) كم تولي وتعتزمُ!

ريانةُ الخيرِ ما جفت منابعُها ** لها بكل مفيدٍ طيّب علَمُ

شبابُها اليوم أفكارٌ وملحمةٌ ** من الطموح وعزمٌ صادق وفمُ

قد غادروا العجز وانضموا لكوكبةٍ ** من الضياء وهذا الشكلُ والأدُم

وبالنهوض لهم في كل تنميةٍ ** دربُ النجاح ومجدٌ باذخٌ شممُ

كم قد أعدوا وكم جادوا بلا كَلَل ** ثم استبانوا فكان الحُسنُ والحِكمُ

قد كنت أبصرُ جدواهم وما برحوا ** يفكّرون ويمضي الفكرُ والقلمُ

وحواهم فيلقٌ من كل زاويةٍ ** رواحل لم تلِن يوما ولا انهزموا

جيلُ الشباب كأسياف مهندةٍ ** شديدةُ الوقع لا ضعفٌ ولا سقمُ

هم الأباةُ وسباقون ذو هممٍ ** يخططون فكم شدّوا وكم عزموا

معالمٌ قد شدا الشادي بهمتها ** وجوهر فيهمُ يسمو ويبتسمُ

فاسمي (محايلُ) قد جُدت بلا بخَلٍ ** ثم استويت فلا زيف ولا تهمُ

نتاجك الآن ألوانٌ مزخرفة ** من الربيع وروضٌ يانع عمَمُ

تناسق المورد الميمون وانبثقت ** تلك الزهور فكان الجنيُ والديمُ

سيعلم النّاسُ من بدو ومن حضرٍ ** أن النماء لهذا الجيل مغتنَمُ

نستطلعُ الأرض بل نغزو مناكبَها ** وفي مشاريعِنا الشبانُ والشيمُ

ففي التنامي لنا عزٌ ومفرحة ** ويسعد المرء بل تزهو به الأممُ

ستبصرون قريبا أن لجنتَكم ** مهد الأناسيّ لا نقص ولا وهَمُ

فجددوا وصلنا بالجد واهتبلوا ** بذي الحياة فلا غمٌ ولا ظُلمُ

وخدمة الناس أعلا ما ركضنا لها ** وأسمى شيئ اذا ما حطت الهممُ

بالجد والفكر يبني الشابُ موطنَه ** ويرتقي نجمُه إن عزت النجُمُ

ما أجملَ الشابَ يدري حُسن عاقبةٍ ** لذي السنين فما ينفك يرتسمُ

يشابه البُزلَ ما كلت جوانِحه ** وينشر الخير فياضاً ويلتطمُ

خير الشباب شباب مؤمنٌ ولهم ** عند الخطوب عزيماتٌ ومُحتدَم

لا يُفلح الفردُ الا والرجا همم ** تُمزق الليلَ لا تعرو وتنكتمُ

لا يُصلحُ المرءَ الا عزمةٌ نبتت ** من داخل الروح كم تعلو وتنسجمُ

هي الحياة مسارات وقد بزغت ** تيك الزهور اذا ما زهرها نغمُ

رأيتمُ اليوم أن المجد صاحَبَكم ** وصاحب المجد من يعلو به النهَمُ

فلا يذل اذا ما فرصةٌ سنحت ** ولا يلين اذا زلت به القدمُ

مستعلي الروحِ وقادٌ أخو قُرَبٍ ** ويرفع الله من طابت له القيمُ

هُمُ الشباب نجومُ الشعب ما حفلت ** هذي الميادين أو باهتهمُ الأممُ

ويَعجبُ الله من شابٍ ولا خللٌ ** بـه يَشـين ولا سـوءٌ ومنهـزَمُ

وينشدُ الخلقُ من كانت سريرتُه ** تقوى الإله ولونَ الجد ينـتظمُ

٢٩/٣/١٤٣٦هـ

١٢/ إلى الرياض...!

إلى الرياض وشهود الظاهرة الثقافية المتكررة، معرض الكتاب الدولي، مع مجموعة طلاب من فرع جامعة الملك خالد بتهامة....يسرها الله وأمتعنا برؤية الكتاب وحبه ومطالعته...

الى (الرياض) نزيل الهمّ والكدرا ** ونقطفُ الأثرَ المحمود والثمرا

فقد علمتُ بأن الله بوأها ** زهرَ الجمالَ وهذا العز والظفرا

رياضُ حسنٍ لنا صارت مهندسةً ** ذاك الوفاقَ وجهدا نيرا نضِرا

وبالكتاب لها حضنٌ وزاملةٌ ** تجسّد الوصلَ لا مينا ولا خطرا

بالعلم والكُتْب يزهو المرءُ مكتسبا ** تاجَ الهناء ويعلو فوق من حضَرا

وفي (الرياض) بساتينٌ ومفرحةٌ ** من العلوم تضاهي الجو والبحرا

مهدُ العلوم وبيت العز ما برِحت ** الى العلاء تفيض التبرَ والدررا

ليَهنِك العلم يا مرتاضَ دوحتِنا ** ستورق النورَ او تلقَى الذي بهَرا

فقد لقيتُ أفانينا ومملكةً ** من المعارف تغري كل من نظرا

صحارياً قد بدت لكنْ منمقةً ** نفحَ الخزامى طريا بانَ وازدهرا

تخفف الحر أعلامٌ بها سكنت ** وتنشر الفقه والتفسيرا والعبرا

معالمُ الخير في صحرائها عبَقت ** وأفلح الزارعُ الميمون إذ نشرا

هي الرياضُ وجمعُ الفرد كوكبةً ** من المزاهر تُهدي الزين والغررا

تاج النجود وعنوان به اكتملت ** ثقافةُ العرب لا سوءا ولا ضررا

اذا نظرتَ يميناً طاب منظرُها ** وإن سالت شمالا صرتَ مدّكرا

كيف الصحاريُّ وقاداتُ تنميةٍ ** ترى الجوامعَ والعمران والفِكَرا

بالله يا صاحبي خذني لمدرسةٍ ** من التثاقف أجني الفل والزهرا

وأرتقي دوحةً ما طل ساحلُها ** اذا قطعت ثراها تقطع العُمُرا

يا ديرةَ القلب كم في القلب من شغَفٍ ** الى (الرياض) يذوق الحب والسمرا

اذا (الرياض) تباهت في مفاتِنها ** تُلفي الجميع ميولاً عند من فخرا

زهر (الرياض) رياحينٌ وزنبقةٌ ** اين الأديب الذي قد شفّ واعتصرا

اين الأديب الذي أنغامه سكنت ** منازل (الملك الظليل) اذ شعرا؟!

(صناجةُ العُرب) أهدى شعرَه وطنا ** فعانقتنا ولم تبق لنا وطرا

يا أيها الركب غنوا (للرياض) بنا ** من الهيام ميولا فاقعا أشِرا

هي (الرياضُ) وتبقى فيها شاعرتي ** شعر المحب لمن أزجى ومن غمرا

١٤٣٦/٥/٢١هـ

١٣/ حينما يعتذر الشعر..!

ولا تحركه إلا المشاعر والأحزان،، واعتذرت من بعض شعر المناسبات،،،،!!

لم يأتني الشعرُ ان الشعرَ غدّارُ ** وفي معانيهِ أشجانٌ وأسرارُ

وفي معانيه آلامٌ تُشعشِعها ** تلك الخطوبُ وذاك الهم والنارُ

شعري يُرفرفُ للشكوى وتندُبه ** تلك القناعاتُ لا حُلم وأسمار

إذا كتبتُ فإن الفكرَ يقذف بي ** وفي القرائح ما يَندى لها الثأر

كأنه الكنز في الأعماق مخبؤه ** وللركاز تدابيرٌ وحفار

ما قد أتيتُ بلا معنى وسائقةٍ ** إن المشاعر مفتاحٌ ومختار

فلا عواطفُ او أفكارُ تذهب بي ** إلى الأمانيّ ان الشعر إعصارُ

فاعصُر لقلبي تفاحا يُنعنشه ** ويشعل النبضَ إن النبض إبحارُ

فإن فتحتَ فوادي صار مرفأنا ** روضُ القصيد وطاب الإلفُ والجارُ

وإن سكبتَ دموعي فاض دافقها ** واستنطق الشعرَ والآهاتُ قيثارُ

وإن فتقتَ سروري شعّ مبسمه ** وخالط الروحَ ألوان وأزهارُ

دنيا المشاعر اطيارٌ تـرف بهـا ** ويوقـد الشـجنَ المكلـومَ بتـارُ

يا شعرُ يا شعر لا يأتي كزاملةٍ ** لكنه الحس والإحساس إشعارُ

فانفض منائرَ في قلبي وحدثني ** ما يولع الروحَ فالأرواح تيارُ

اذا أتاك قصيدي فادرِ سائقَه ** تلك الأعاجيبُ مهماز ومنشارُ

يا صاحب الذوق والأشعار تجمعنا ** سامح لقلبي مـا غطـاه إنكـارُ

فالشعر ليس بساتينا مزركشةً ** أو ميرة تُشتهى حيناً وتنهارُ

لكنه النبضُ والإحساسُ حافزهُ ** ما أطيب النبضَ فالأشعار إفزارُ

اذا تحرك شعري بالهوى حَرجا ** لم ينبت الشعرُ طلّ الصخرُ والغار

وإن أتتني مواجيدٌ ودافقة ** فاسترقب العطرَ فالعطار مدرارُ

الشعر والبوح أنغام منمّقةً ** لا يُكتب الشعرُ والمعزافُ محتارُ

لا يُكتب الشعر والأفراحُ باردة ** او يورق الزهر والمسيال قتارُ

ولا يشع شعورى دونما ألمٍ ** هل عندكم ألم يوما وآصارُ

لابد للشعر من نجوى تؤرقه ** حـتى تغـرد أعـوادٌ ومزمـارُ

الشعر ليس غباءاتٍ نرددها ** او انه كلْمة يا ويحَ من جاروا

لكنه همسةُ في الروح راويةٌ ** إذا تطـل لهـا وقـع واوتـارُ

لا ينبض الشعر إلا من أخي أرَقٍ ** جاد القريضُ له وازدان إيثار

يا أيها الشعر لا تأت بـلا ولـهٍ ** إني الشعور وإني الكاتب البارُ

لم يأتني الشعرُ فالأشعار موصـدةٌ ** والشعر يمنح أقواما ويختارُ!

١٨/٥/١٤٣٦هـ

١٤/ وصيتها العذب..!

في زيارة ثانوية الفهد في زمان سابق، ولحظات مضيئة ، وكلمة توجيهية للطلاب، وإدارة الأستاذ الكريم محمد الغربي سدده الله، .. والعجيب رتبها تلميذ نجيب ، ونسق مع إدارة النشاط ، فشكر الله لهم حفاوتهم وطيب أخلاقهم..

ثانويةُ الفهد دَوحُ السلسل الجاري ** يا كم طربتَ بأفكاري وأشعاري !

ما جئتُ ذا اليوم إلا مقبلاً ألِقا ** بذي الزهور وذاك اللؤلؤ الساري

فيها النماءُ وفيها الحُسْن قد عزَفت ** طيورُه الخضرُ لحنَ الآسر القاري

منارةُ العلم والإنجاز تُبصره ** مثلَ الربيع بأنداءٍ وأزهارِ

وصيتُها العذبُ رقراقٌ أخو درر ** تُلفي الافاضلَ من فذٍ ونظارِ

يا أيها الصحبُ أشواق تُهيّجني ** إلى الوصال وتغريداتُ أخيار

هنا الشبابُ عزيماتٌ ومعجزةٌ ** من المَضاء وفعلِ الباذل الواري

كم يخنسُ اليأس من عزمٍ وتضحية...

ويرجفُ الجبنُ من فتيان أبرارِ

دقّوا الحياة بهمٍّ صادق ولهم ** صوبُ النجاح ترانيمٌ لإعصار

هبّ الشبابُ وكم تحلو عـزائمُهم ** كطلة الغيـثِ أو نسْماتِ أعطـارِ

هذا هو الجيلُ قد حطّوا مراكبَهم ** على الشموخ وغنُّوا باسم أحرارِ

في موكبِ العلم قد طارت بهم فكـر ** وأمتعونـــا بإنجـــازٍ وإصـــرارِ

أنـا المحـبُّ إلى واحـاتِ إخوتنـا ** وفي الشبابِ تواقيعي وأسراري!

الأحد ٢٨/٤/١٤٣٤هـ

١٥/ في ذكرى الهجرة النبوية..!

تاريخ لا ينسى، وميلاد جديد، وانتصار على الوثنية، وإصرار على الهدف، واقتحام للمخاطر، وتمكين بعون الله.....

بزَغت لنا حسنا بِغَيْرِ ستارِ ** وتزخرفت في ثوبها المدرارِ

ونظرتُ في العقد الطويل فهالني ** أخرازُه كمباسمِ الأقمارِ

وشممتُ رائحة الجمال ودلّها ** حتى هويتُ منازل السمارِ

هي هجرةُ الهادي البشير ودرسُها ** بوحٌ من الآمال والأسرارِ

هي قصةُ النصر المكينِ ورحلةٌ ** زخَرت بكل مباهجٍ ومدارِ

هيا انظروها وانتموا لحكايتي ** إني امتطيتُ ارادتي وقراري

وضربتُ في الأفق البعيد معالمًا ** للنصر والتمكين والإغزارِ

فالله قد مدّ الصبور برحمةٍ ** وأناله من مطعمٍ ودثارِ

فلِم البقاء وفي الصدود حكايةٌ ** ظهرت لكل مثابر سيّارِ؟

وإذا يضيق الحالُ فيها مَخرجٌ ** وفواتحٌ تشدو مع الأطيارِ

هاجرْ الى الله العظيمِ ففعلُكم ** هجرُ الكريم لطُغمة الكفارِ

بالنور والجسد المعظّم والذي ** عاف الهوانَ بموطئ الأشرارِ

هاجرففي الكون الفسيح مدائنٌ ** تشتاقُ للآيات والأنوارِ

هاجر ففستانُ الربيع يشوقُكم ** ويشوق قلباً قد حُشي بوقارِ

واركضْ فهمْسات الضياءِ رواقصٌ ** وتودكم بهواطل الأمطارِ

ذلت وهانت مكة مُذ أقدمت ** للرفض والإشراك والإضرار

وتباعد التاج الجميل وأزهرت ** ثمرات ذاك المحفل المعطارِ

وتطيّبَ الطيبُ الخصيبُ بطيبةٍ ** وتصاعدت للمجد والأسفارِ

هاجر ففي الهجر البعيد خزائنٌ ** ومفاتحٌ جلت عن الإقصارِ

هاجر تجد قوماً كراما لم تجِد ** أشباهَهم في عالم الأنصار

هاجر فدينُ الله ينظر ما جرى ** ويُجيركم من محنةٍ وقَتارِ

هاجر فهذي الأرض ملكُك والذي ** خلق الوجود ومدّكم بقرار

مهما طغى الطاغي ونالت أكلب ** سيلوحُ نجم الحق للأبصار

هذي الحياة مناكدٌ ومفارح ** ومنائر شعّت بجوف الغارِ

فاشعّ مصباحَ الوجود وأورقت ** أغصانُه بالطيبِ والإثمار

أبصرْ رسولَ الله دربَك وارتقِب ** فرجَ الإله ودولةَ الأحرارِ

وامض حفياً باذلاً ومجاهدا ** دون ارتقاء كان أو أعذار

أنت الأميرُ وفي يديك رسالةٌ ** للناس والأنعام والأحجارِ

يا سيدَ الثقلين طابت أرجلٌ ** هجرت بلاد الكفر والأوزار

اِسعَد بنخل في المدينة قد زها ** بقدومكم واعجبْ من الأزهار

واطرب بزادِ الأكرمين وحدهم ** وجهادهم حتى اندمالِ الثار

فلقد بصرنا حسنَهم ونداهمُ ** وبصرنا أفعالا لهم كمنارِ

هاجر ولا تخشَ العدو فإنه ** مهزومُ رغم الجند والأسوارِ

هاجر وصابر في المسير ولا تخَف ** من قفوهم فالفتح في الأدبار

كم قد لقيتَ مفاوزا ومصاعبا ** وغرست وردَ الصبر في الأكدار

ورسمت أنوارا البطولة وارتوت ** أحشاءُ طيبةَ بالندى والنار

أنت الشجاع وفيك كل قصيدةٍ ** قد طِرّزت بالعز والإكبار

أنت الخليل ومن خلالك خُلةٌ ** طابت لكل مذكر صبّارِ

انت العزيزُ وفي ركابكَ عزةٌ ** قد رفرفت بسواطع الآثار

فالذكرُ في قلبي وبين جوانحي ** أخبارُ صدقٍ قد زهت بفخار

هجر الأحبة دارَهم ومتاعهم ** وتقدموا للمجد والإبحارِ

ولربما الفتح الكبير مباينا ** ولقاؤه بالراحل المسفار

والله قد قسَم الحياةَ ورزقها ** فاسعَ له في عزمةٍ وبدارِ

واذا نأيتَ ففي التنائي غنوةٌ ** بحرية الأفكار والأشعارِ

٩/١/١٤٣١هـ

١٦/ هاجر الثقافة ..!

لمشاغل أو بيت وزوجة، أو تجارة وصفقة .....

قلتُ المسير فقال دون تماري ** هيا بنا لموائد الأشعار

نجني من الأدب البهي روائعا ** وقصائدا محبوكةَ الأوتار

ولربَّ شعر فائقٍ متذللٍ ** أشهى وأجدى من مدامة ساري

يسمو بذا الكلم الجميل وحكمةٍ ** طافت على الألفاظ والأخبار

لكنه نسي الوفاق وأمّني ** بمعاذر مغشوشةٍ وستار

زعم الرحيلَ بأهله وبوُلده ** لمصايفٍ وتآنس وقرار

لهفي على ذاك الصديق يبيعني ** لحليلة معسولةٍ وصغارِ

بل باع كل فضيلة يحيا بها ** لمحبة الغيداء والابكار

ويبيع شعراً عابقا متلونا ** أربى على الحسناء والهيفاء

ويبيع صحبتنا التي كم اورقت ** بتجانس وتناغمٍ وحوار

طاب الرضاب بصاحب متذوق ** لم ينحن لنفائس وخَضار

لكن ذا الأمسَ القديم تبدلت ** أزهاره فغدا بغير ثمار

فالإلف للغيدِ الحسان سباهمُ ** وسبا حبيبا طيّب الأسرار

ماذا أروم بفكرةٍ وقصيدة ** هي في الصفاء كهذه الأشعار

تعطيكمُ الحشوَ اللطيف وحظنا ** حظ الفقير بتلكمُ الاطمار

اما مباهجُ غنوتي واحبتي ** فحدائق تربو على الاسمار

الشعر في تلك العيون فلحظُها ** خير من الأشعار والأنهار

وجزالة الجيد اللعوب ونسمة ** هبت بغير معامد الإصرار

وبلاغة النبض الشهي كزهرةٍ ** ممشوقة الأغصان والاثمار

وجلوس أبنائي الي كعزمة ** أوفى من الأشعار والإغزار

فالصدرُ للزوج المليح وعجزه ** للطائف الأنجال والأغرار

فقصيدُكم وقصيدُنا متباينٌ ** من ذا يسوي الدرَ بالاكدار

فأجبته ويدي على كبدي وحولي ** من طارف الكتّاب والاسفار

ونظرت في كنزي الحقيقي لم أبل ** بمفاتن الخل الصديق الشاري

فقرأتُ ازواجا تضعضع عزمهم ** بكواعب ونفائس وجواري

١٠/٦/١٤٣٦هـ

١٧/ ويرومُ يكسرُهُ ..!

ويـرومُ يكسـرُهُ اللئـيمُ وكسـرُه ** راقٍ لنـا في حالـكِ الظلمـاتِ

يشتدُّ قصدُ الطالبين ونرتقـي ** مـن مهمـه عليـا إلى عزَمـاتِ

انظر لـه خـالي الوفـاق وقلبُـه ** في مهمهٍ من شـدةِ الضـيقاتِ

وأظلُّ أصعدُ بالجفاءِ ومقصدي ** متدفقٌ كالخيلِ في الغَمراتِ

فالروحُ تحيا بالعداء ونبضُها ** عملٌ مضى والسيرُ في الفلواتِ

أفعالُها ابتسمت وما من غرسةٍ ** إلا ابتنـت صـرحاً بـلا آفـاتِ

وتصاعدَ العملُ الدؤوبُ وأثمرت ** سخَطاتُهم كنزا مـن الثـرواتِ

فالكُتْبُ سال نميرُها ويراعنا ** متبسـمٌ كالغيـثِ والنسـماتِ

ما صدَّه حَنقُ اللئيم ولا انتهى ** عـن جـدولٍ متـواترِ الخـيراتِ

هذي هي العلياءُ وهي نتاجُهم ** قـد حُليـت بمعـالمٍ وحصـاةِ

لو أنهم تركوا العناد لعُطلت ** أحلامُنـا وغـدونا في راحـاتِ

لكنه انتفضَ الدفين وغردت ** أنغامـهُ في هـذه السـاحات

كيدُ الأعاديْ متعةٌ ورفارفٌ ** تُدنيك من مجدٍ ومن قاماتِ

يتطلعُ الطرفُ الطموحُ وتتقي ** إقدامُه من شدةِ الضرباتِ

ما هذه الدنيا .. مصائب أو عنىً...توليك بالأفكار والطلعاتِ؟!

إني انطلقت بُعيدها فأمضني...روح الصعود وصحبة الراياتِ

١٤٤١/١١/٢٧هـ

١٨/ من أدب الفكاهة ...!

خبز الخمير، وجبة مشهورة عند اهل تهامة عسير وجيزان والساحل، ولهم فيها صولات وجولات، وبعضهم يفضله على الأطعمة الحديثة، فله ولهم إشادة فكاهية علي لسان عشاقه..

قالوا الخميرُ يهدّئُ الأعصابا ** ويدقّ في قلب الحزين رَبابا

ويزفُّ للشريان أعظمَ طاقةٍ ** هلا بصُرتَ الفرقَ والايجابا؟!

يستقبلُ الْيَوْمَ الثقيل بعزمةٍ ** ويُعيد أياماً وله وشبابا

ويسيرُ في شتى الشؤون مقاتلا ** لا يعرف التقصيرَ والأتعابا

يتصلّبُ العظمُ الرخي ويتقي ** من جِرمهِ الأعداءَ والأخشابا

وإذا الحساءُ إليه في أقراصِه ** فاطربْ بما ألفيتَه إطرابا

أما التميسُ فوجبةٌ وردية ** ليست لأرباب الحروب حجابا

ويزيدها الجبنُ الملمعُ غُنجةً ** ويبطّئ الأعضاءَ والأصلابا

وتغِط في النوم العميقِ كضيغمٍ ** لا يعرف الإسراع والإنجابا

يستخدمُ الذئبَ الوفي وثعلبا ** ما أفلح المكارُ لو قد تابا

فاسعَوا الى ذاك الخبيزِ ومحنذ ** قـد طُيبـت أصـنافُه تطيابـا
لن ينفع الفولُ التميسُ وآله ** كم قد نهشنا عمره أحقابـا؟!
يتوسدونَ على الأرائك ما لَهم ** غـيرُ العصـير تبسطاً وشـرابا
واللّه لو فقِهوا الخميرَ لأدركوا ** أن الخمـائرَ تبعـث الأعرابـا
وتشقُّ في قلب الرجال خرائطا ** وزوامـلا لا تعـرفُ التقلابـا
والسمسمُ الرقراق فيـه قصةٌ ** تتقـدمُ الأسـيادَ والأحبابـا
عودوا الى ذاك التراثِ ومطعم ** كم يصـنعُ الإعجابَ والأسـبابا
عودوا إلى لحنِ الطبيعة وارغبوا ** عن حافظاتٍ قـد تـركنَ مُصـابا
فمُعلّبٌ ومصـنّعٌ جارت بِنَـا ** وتقصـدت أجسـادَنا أوصـابا
فالماكدولَنزُ.. وكودُهم ما أفلحت ** أن تصـنع المغـوارَ والضـرّابا
ما مثلُ أكلاتِ الطبيعة إنهـا ** نِعـم الطعـامُ تضلعاً ورضـابا
ذاك الأصيلُ ولا يُضارع شكلُه ** قـد أورقـت أغصـانُه أعنابـا
والطعنُ بالأكلِ العتيق وعَرفه ** ليست موائدَ تـورثُ الأعطابـا
فانهضْ إلى ذاك الزمانِ ونكهةٍ ** تلـقَ الجمـال وصـحةً ومآبـا

٢٤/١١/١٤٣٦هـ

١٩/ الفرار إلى محايل التهامية ...!

تشتد زخات البرد، ويلتهب الشتاء صقيعا وبرداً قارسا، حتى تبيت المرتفعات لا تعرف سكونا ولا استقرارا ، فيهجرها أهلها، وتطيب المنخفضات كتهامة وأخواتها، وفي محايل عسير، فر المستدفئون يهنؤون بجوها، ويستطعمون حلاوتها وصفاءها ، فمازح بعضَ أحبابه من السراة فقال:

سيروا إلينا فذاكَ المرتعُ الغاني ** وفي "تهامةَ" دفءٌ ما له ثاني

بلادُكم لم تعُد زهراً وجاذبةً ** فقد براها شتاءٌ قاتمٌ فاني

صعِدتُها مرةً فانشلّ ساعدُنا ** وفي عظاميَ بردٌ زاخرٌ عاني

الجوُّ كالثلج والأنسامُ قاتلةٌ ** وليس تفلحُ فيه كلُّ قمصانِ

ذهبنا للصوف لا صوفٌ ولا وبرٌ ** كل الملابس في "أبها" كتيوانِ

إنْ صكَكَ البردُ لم تحفَل بهادئةٍ ** ولا عريكةَ أصحابٍ وخلانِ

والتمرُ جلمدَ من شِتويةٍ عصفَت ** ولم تبقِّ له أنغامَ حلوانِ

وقهوةُ البنِّ ما عادت لنا مُقلا ** وعَرفُها فاترٌ من بَردها الداني

وفي "النماصِ" هجيرُ البرد منتفضٌ ** له "تنومةُ " ترخي الكاهلَ الآني

يا أيها السروُ سيروا في الحياة فلن ** تبقى الحياةُ لمخفيٍّ وحزنانِ
هنا "تهامةُ" تدعوكم فخاطرُها ** مزارعٌ أترعت بالحب والثاني
تلقى الجمالَ بها قد طار مبتسما ** وفي محيّاه دفءُ الطيّب الهاني
تودّعُ البردَ لا تلقى له شبهاً ** إلا طلاسمَ وسواسٍ ووجعانِ
بها تعيشُ مع الواحات منشرحا ** وفي رحابكَ دقاتٌ لجذلانِ
جُسومُكم مِن هواها روضةٌ عبَقت ** باليـاسمينِ وبالريحان والبانِ
وفي محانذ أهليها لكم ذِكرٌ ** هلا أنختَ لذاك المطبخ القاني؟!
هذي "محايلُ" أرخت أذنَها سعَداً ** بالزائرين وحطّت كفتَ إحسانِ
هلا بصرتَ ربوعَ الأرضِ قد نسجت ** مدافئا حلوةً من طيف ألوانِ
نهارُها ساطعٌ كالشمس قد زخرت ** فيها ترانيمُ دفقاتٍ وألحانِ
وليلُها زاهرٌ بالحب ما رقَدت ** نجومُه مثلَ هيمانٍ وهتانِ
يا أيها الركبُ عوجوا فالمزار لنا ** وجيئةٌ منكمُ كالبُلبل الحاني
تشتاق ذي الأرضُ بل تسمو بكم طرباً ** فقد سباها عمَارٌ فوقَ عمرانِ
وجاءنا منكمُ آلافُ مزهرةٍ ** منها تضوّعَ عنواني ووجداني
هنا "محايل" مشتاكم وحاضركم ** بها الروائعُ لا "كاني ولا ماني"

١٤٤١/٤/٢٥هـ

٢٠/ فلسفة العيد...!

إهداء إلى أبي صهيب الهلالي،،، وفقه الله وأمتع به،،،،!

يقولون ما العيدُ السعيدُ فلم أر ** إلا جفافاً في ربيع مشاعري
وسعادتي كدرٌ كأنّ ثمارَها ** من حنظلٍ قد أورقت ومناكرِ
فاجبتُهم والعيدُ عزفُ شفائفٍ ** بتبسمٍ وتواصل وتعابرِ
ونهوضُ أرواحٍ الى احبابها ** بتسابقٍ وتآكل وتزاورِ
تصلُ الكبيرَ ببسمة وتلاينٍ ** وإلى فقير الحي لم تتعاثرِ!
فاعزِف لحونَ الوصل في اعيادنا ** وتقدمنْ كمُسامح ومبادرِ!
لا يفقه العيدَ الجميلَ كئيبُنا ** قم وارتقِ من غُمةٍ وسواحرِ!
فالعيدُ في ساحِ الحياة كطائرٍ ** متوثباً دوما بكل تفاخرِ
ومغرداً بالحب اجملَ غنوةٍ ** لا ينحني من ضيقةٍ ومعاذرِ!
لا تحملِ الغم الشديد فلن تُرى ** إلا كظيماً قد هوَى بحفائرِ!
فالبَس له ثوبَ الضَحوكِ بنكهةٍ ** تلقَ الغيوث بدفقةٍ وتواترِ!
يتواتر الصفوُ البهيجُ لكادحٍ ** ويخيب أغنانا بلبس مياثرِ!
فالعيدُ ترياقُ الجروح وان بدا ** في شكلها من حاجةٍ ومكاسرِ

١٤٣٤/١٢/١٥هـ

٢١/ الهاشمي والجمال المعبِّر...!

رفيق الصبا والطفولة، وصديق مراحل حياتية متعددة، لم يغيره البون، ولا الاختلاف، ولا الطريق، حافظ على خلقه ووفائه وبشاشته وصفائه، ومارس العمل الصحفي باقتدار، وخدم محايل والمهنة، فرحمة الله عليك أبا يحي، وأحسن المولى مثواك في جنات النعيم....

رحلتَ وخلّفتَ الجمالَ المعبِّرا ** وأخلاقَ حُسْنٍ كالجُمان تبخترا

رحلتَ ولم تُبقِ من الحب قِطعةً ** وأهديتَ إخوانًا من الودِّ أنهُرا

وأنت الذي صفّى الكريمُ فؤادَه ** فاغمَرَنا حبًا ولينًا وأزهُرا

وأنت الذي بالبِشر تلقَى وتتقي ** ولم تؤذِنا إذ كُنتَ زهراً معطّرا

رفيقُ فؤادي والصديقُ مع الصِّبا ** وعنوانُ بذلٍ كم أفاء وأثمرا

(محمد) يا محمودُ أصلاً ورفعةً ** فللهِ ماذا قد أغمَّ وكدّرا

تكنّفك المقدارُ حقًا وعبرةً ** فيا ليت أنّا بالمصاب كمَن درَى

وَيَا ليت أنّا عاملون ونقتدي ** بمن كان فينا لؤلؤًا مُتنثّرا

رحلتَ وعنّا راحلٌ كلُّ فاضلٍ ** ويرحلُ أهلُ العلمِ والذكر والذُرا

تكدّر عيدي والسرورُ أخافني ** فآليتُ إلا أن أكونَ مفكّرا

وآليت إلا أن أبيعَ بلا رجا ** وأبتاعَ منها مُجديا ومؤثرا

تفكرتُ في الدنيا ولا خيرَ عندها ** تؤمّلُ مخدوعاً وتغري لنفخَرا

وما الفخرُ إلا بالجميل وصالحٍ ** من الأعمال ذكرا ومجداً مسطّرا

رحيلُ صحابي غُمةٌ فَوْقَ حسرةٍ ** فيا ربِّ رحماكَ الندىَّ لنَصبِرا

ويا رب جمّل في الحياة سلوكَنا ** لنحصِدَ أجراً عند بابِك أكبرا

(محايلُ) ذَا اليومِ الحزينِ كئيبةٌ ** على وتَر الإعلام معنىً ومَظهرا

محبٌ وَصولٌ للجميع وموضعٌ ** لكل وفاءٍ طيّب ما تعكّرا

وما الموتُ إلا قصةٌ قدريةٌ ** لعل غفولاً منا أن يتدبّرا

فيُحسنَ صنعاً في الحياة ويبتغي ** رضاءً لربي أن يَضلَّ فيخسَرا

ولو علم النّاسُ الحياةَ وكنهَها ** لضاقوا بها عَيشاً هنيئاً منشّرا

وما هي إلا شربةٌ نكَديةٌ ** وعما قريبٍ يُصبحُ الأمرُ أغبرا

وعما قريبٍ يودَعُ المرءُ حفرةً ** ومَن يحفرِ التقوى ينلْها ويؤجرا

هو الموتُ مِفصالُ الحياة وشؤمُها ** فهلا عدَدنا فيه منجَى ومَعبَرا

١٤٣٧/١٢/١١هـ

٢٢/ ففيصلُ مفصلُ فينا ودَر...!

تهانينا للشيخ الفاضل فيصل آل مخالد حفظه الله ... على زواجه وتعداده، ودخوله حياةً جديدة، وإن كانت على كبر ... فهو دليل النشاط والاستعداد:

أهنئ شيخَنا فصلَ الخطابِ ** فقد فصَلَ الحياةَ بلا ارتيابِ

وأوغل في الشجاعة دون حدٍّ ** ورفرف بيرقٌ فوق الروابي

يُربِّعُ دونما خوفٍ وعجزٍ ** ويُعلنُ في الورى وبكل بابِ

أنا العَضْبُ المهندُ ليس عندي ** أماكنُ للسكون وللهيابِ

أسافر في البلاد بكل أرضٍ ** ولا أخشى مقارعةَ الذئابِ

(ففيصلُ) مِفصلٌ فينا ودرٌ ** اذا شع المقالُ فذو صوابِ

وإنْ خطبَ الجموعَ فلا ارتخاءٌ ** يحدّثنا بصدقٍ واحتسابِ

تراهُ مشرقا لبقاً ودوداً ** رزيناً لا يضر ولا يحابي

مسيرته البلاغُ بكل جهدٍ ** ونصحٌ دائماً وبلا اضطرابِ

ولازمَ مسجداً عمراً مديدا ** وقد ختمَ النضالَ بذي الكعابِ

ولا زالَ المحبُّ لنا وصولاً ** مَشُوقاً للفضائل والطِلابِ

وذو آمـالِ مـا تعبـت يـداهُ ** ولا ضَـلَّ الطريـقَ إلى الصـوابِ!

يعـيشُ مثـابراً كَلِفـاً صـبوراً ** ومَن مثلُ المصابرِ في الصحاب؟!

وداعيـــةٌ إمـــامٌ جهْـــوريٌ ** ومفضـالُ الشـمائلِ والشـهابِ

عظـيمُ الجهـدِ وَقّـاد جليـلٌ ** وينبـئ عـن ملاقـاة الضـرابِ

وانَّ الشـيخَ قـوالٌ فعـول ** ولا يشـكو لجارحـةٍ وصـابِ

يحـطُّ بسـيفه في كـل أرضٍ ** ويضـربُ دونمـا خـوفِ العتـاب

وجـاء متوّجـاً مـن كـل صـوبٍ ** عريسـاً قـد تجلـلَ بـالثوابِ

فرُشـوا نسـائماً أرضـاً وجـواً ** وريحـانَ الأحبـةِ والحبـابِ

فمـا تُغنـي الفحولـةُ دون عـدٍ ** ولا يُغنـي الصـراخُ بـلا جـوابِ

هو الشيخ المشبَّب ليس شيخا ** عجـوزاً كـم يلـت بـذا الـترابِ

صـحيحٌ قـد تكامـل دون سُـقمٍ ** ومقـدامُ الأسـنةِ والضِـرابِ

أيـا شـيخاً كريمـا خالـديا ** تَجسَّـد في المهابـة والتـآبي

تهانينـا بشـوقٍ وابتهـاجٍ ** فقد أحسنتَ في رشفِ الرِّضابِ

ومـا باليـتَ في خصـم وضـدٍ ** وسِـرتَ مسـيرةَ الفـذ المجـابِ

طرحتَ علائقاً ونصبتَ رسماً ** وحرضتَ الجموع بلا ارتعابِ

عوانسُ قد هُجِرنَ بغير حقٍ ** سوى خوفٍ وجبنٍ وارتهابِ

ومال البيتُ من غيدِ حسانٍ ** ولم يبقَ سوى حزمِ الشبابِ

تُفَكُّ مصيبةُ التعنيسِ حتى ** يَحُل محلَّها حلوُ الشرابِ

وتأتلفُ الحياةُ بلا شقاءٍ ** ويُزهرُ عندها روضُ العُشابِ

أهنئكم وأعجبُ من تراخٍ ** لدى جمع الغطارفةِ الصلابِ

٤/١/١٤٣٨هـ

٢٣/ نداء الشباب..!!

القصيدة المهداة الى المكتب التعاوني، حين تكريمه للطاقات المتعاونة في مهرجانه السالف محايل أدفأ...

يُنـاديني الشـبابُ ولا أُبـالي ** كأنّي قد رضيتُ بذا الهزالِ!
كأن الدارَ دارُ هوى وسلمَى ** وأني قد خُلقت بلا امتثال!
فذي دنيا تحنّ لطالبيها ** وذي أفنانُ تعصف بالرجالِ
ولكنّي بربي واعتصامي ** أشوقُ لهمة القوم الأوالي
ابي بكرٍ وصاحبِه المعلّى ** وسعدٍ والزبير إلى بلالِ
نجوم كم تُنير بغير عدٍ ** وافذاذٌ لها عزمُ الجبالِ
(بخاريٌّ) الحديثِ إلى مضَاءٍ ** و(وأحمدُ) كم يفيضُ بكل حالي!
أيا همَمَ الشبابِ إلى المعالي ** وأفعالِ الأكابر بانتحالِ
فشرخُ الشابِ وهاجٌ رطيبٌ ** وكم شرخٍ له ضربُ النصال!
يعيشُ لدينه دأباً وجدا ** كعيش الصارم اللبقِ الصِقالِ
يمنّي روحَه فضلاً ونورا ** بجناتِ المزاهر واللآلي
شبابٌ لم تعكّره الدنايا ** ولا أرخى لراغبة الدلال!
يراقبُ ربَّه في كل طرفٍ ** فيسعدُ بالَهناءة والزلالِ
يَروزُ مسيرَه نصحاً ودفعا ** ويُبهج بالمقال وبالفعالِ

عــزائمُ باذخــاتٌ مقــبلاتٌ ** بــلا نكــسٍ ونقــصٍ وانشــغالِ
فمـا طـابُ المعـيشُ بغـير كـدٍ ** ولا فلَـح النـؤومُ إلى الـزوالِ
شـبابي قرّتـي وربيـعُ مجـدي ** ولـن أرضـى ببيـعٍ للجمـال!
وكيف أبيـعَ عـامرتي وروحـي ** وكيف أتيـه في حِمـم الضـلال؟!
فما زال الحماسُ يدقُ قلبي ** لأخلـعَ مـن منادمـة الكـلالِ
أنـا دينـي وعـزي وابتهـاجي ** ركـوني للمهـيمن ذي الجـلالِ
وركضي في الحياة بلا نكوصٍ ** وضـربي هامـةَ الكسـلِ المسـال
فـإنْ في العلـم كنـت أخـا عـلاءٍ ** وإن في البذل كنت أخـا النـوالِ
يـؤرقني محـازنُ في ربـوعي ** فـلا أرضَـى بنـوم أو خبـالِ
سـأحيا دائمـاً في كـل أفـقٍ ** جَسـورا بـاذلا دون اعـتلالِ
فمـا سـاد الطَمـوحُ بغـير هـم ** ولا سـادَ الشـبابُ بـلا اهتبـالِ
نظـرتُ لزينـة الـدنيا فهانـت ** عيـونٌ للمعـاين للكمـال
فما تغني اللذائـذُ عـن نعـيم ** يفـوقُ أمـانيَ العقـل الخيـالي
شـبابي سـاحتي لأقـيمَ دنيـا ** مجنحـةَ المكـارم والخصـال
خذوا مـا جـاءكم حزمـاً وفعـلا ** وإسـراعاً يـدبُّ بـلا عقـالِ
وكـلُّ مسـاعي الشـبانِ تبقَـى ** معـالمَ للنهـوضِ وللوصـالِ

الجمعة ١٠/٥/١٤٣٤هـ

٢٤/ القروبات الخاملة...!

لاسيما ما صُمم لمقاصد متفق عليها من الأعضاء، بعضها خامل، وأخرى متجاوزة، وثالثة مباينة لأهدافها وما أسست له، فهي في واد والمشاركات في واد آخر، وتحولت إلى نسخ ولصق في غالبها، وما عدتَ تفرق بين خاصة وعامة، أو شيوخ وشباب، أو جد وهزال....!

مالِ (القروبِ) يسير مِثْلَ الأعرجِ ** حزنانَ ذا غمٍّ ودون توهجِ

مِن أشهرٍ مرت وبات كبلقعٍ ** لا صوتُ يُسمعُ أو صهيلُ الأهوجِ

أسّستموه ونهجُكم إثراؤنا ** أين الثراءُ وبعضُكم لم يُثلِجِ؟!

بعضُ الصحاب تحدثاً وفقاهةً ** وإذا يُرادُ كصامتٍ أو محرَجِ

و(الواتسُ) مدفونٌ بغير لفائفٍ ** هلا نظرنا لمقصدٍ ولمنهجِ؟!

وبُعيضنا نسخٌ ولصقٌ دائماً ** لكأننا في ساحة المتزلّجِ !

فمن (الرياضِ) الى (الطوال) رسائلٌ ** منسوخةٌ والفكرُ لم يَتبلّجِ !

ومكررٌ في الشكل وهو مكدّرٌ ** وقروبُنا يجري بغير تبهّجِ !

طال الزمانُ وبعضنا في شُغلهِ ** هلا شُغلنا بمغنمٍ وتخرجِ؟!

شُقّوا الجمودَ وجدّدوا أفهامكم ** فالعقل يُنتجُ إن سما للمُنتَجِ

وجميعُكم فيها بكل أصالةٍ ** فلِم الجفاء وخطةُ المتنعّجِ؟!
ضاقت خواطرُنا وضاقَ وجودُنا ** حتى بُلينا بخيبةِ المتفرّجِ!
متوسّدون ولا حَراك يحُضنا ** وطموحنا ينبو عن المُتفرنجِ
وخطابُنا مكرورُ زلّ جمالُه ** وغدا يحطُّ (بنِتّنا) المتبرجِ
و(النِتُّ) بحرٌ كم تفيضُ سيولُه ** وفنونه كمكلّلٍ ومُدبّجِ!
ولربما قتلَ العقولَ وساقها ** لمقلَد وهوت بتلك الأدرُجِ!
ويلَذ بالتصوير خيرَ لذاذةٍ ** وجهاده بفِلاشةٍ وبمُدْمجِ!
هلا وعيتَ رسالةً نبويةً ** وصحوتَ للقول البليغ الأهجِ
كم خطبةٍ لله رفّ رحيقُها ** وسقى الجموعَ بلذة وتغنّجِ
أوَ ما يَهُز القلبَ آنامٌ أتت ** وسعَت إلى فكر الخطيب المَذحِجِ
والناس تُحسنُ ظنّها بإمامِها ** حتى تُبلّغ للمكان الأبهجِ
عودوا إلى فحوى القروب وجرسِه ** فالجرسُ يحلو للحصان المُسْرجِ

٢٦/٧/١٤٣٦هـ

٢٥/ كل الزهور تدلت ...!

تحيةً للشيخ الجليل والأستاذ الشاعر علي عبدالله آل سعيدي وفقه الله وسدده....

ممن بنَى وأسسَ خيرا وفضلا في "مدينتنا محايل " ونحن أطفال،إبان المراكز الصيفية عام ١٤٠٨،، وكذلك عام ٩، ١٠ ،١١ .. ثم فرقتنا الجامعات، وذهبت بِنَا السبل ، ومع الكِبر تذكرناه، وسألنا عنه، واجتمعنا به في ليلة تهامية، كان هو كوكبها ونورها الوضاء...

سأنشرُ اليومَ وردَ الوصلِ والطربا ** هذا المساءُ غدا طيبًا ومُنتخَبا
كلُّ الزهورِ تدلّت عند مقدمِكم ** يا أيها الشيخُ يا دُراً لنا سُكِبا
كنتَ المعلمَ في التاريخ مُذ غَرست ** يمينُكم وتَجلّى الخيرُ والتهبا
نِعمَ المعلمُ أستاذا وتربيةً ** وشيخُ فضلٍ له حزمٌ وقد وَجبا
وداعيَ الله أحيانًا بموعظةٍ ** وأسسَ الجيلَ لا جُبنا ولا رُعُبا
أزجى الجمالَ وكم تحلو مشاهدُه ** يا أيها الشيخُ صِرتَ اليوم منتَقبا
هذا (عليٌ) له مجدٌ وسابقةٌ ** وذي (محايلُ) لم تنسَ الذي تعِبا
وقد جفَونا قليلا ليس عن ثقةٍ ** لكنْ نكفِّر بالقول الذي عَذُبا
حياكمُ اللهُ يا أستاذَنا طرِبت ** جلُّ الشبابِ فكم تبدو لنا لقبا
جزاكَ ربُّك عن فعلٍ وصالحةٍ ** من الخصالِ فلم تبغِ بِنَا نُجُبا !

وقلتَ ما قلتَ عن صدقٍ وباذلةٍ ** من الجهودِ ولم تشكُ كمَن هربا !
صبرتَ واللهِ في الإصلاح ما فتئت ** تلك المشاعرُ تولينا الذي احتَسبا
اللّـــهَ اللهَ في الإبـــلاغِ جـــوهُره ** بناءُ جيلٍ لنا ما هانَ واستُلبا
ودعـــوةُ اللهِ منهـــاجٌ ومفخـــرةٌ ** من الشجونِ فلا تُصغوا لمن هَربا
وجاهـدوا في سـبيل الله والتزمـوا ** دربَ الرجالِ الذي قد بانَ وانتسبا
مَـن يعبـدِ اللهَ بالـذكرى ورونقِهـا ** يَجـنِ المحاسـنَ في الآفـاقِ والـذهبا
وريـــثُ خـــيرِ جنـــودِ اللهِ ملحمـــةٌ ** في العالمين وشعُّوا المجدَ والشهبا
كُنـــتُم رجـالًا لنـا في كـل محفلـةٍ ** كنـــت الأبـــوةَ والأفضـــالَ والأدبـا
يا أيها الشيخُ يا فـذاً لـه انهمَـرت ** تلـك المـروجُ ومـا وفّـت لـه رُتَبـا
لن ينسى تاريخُنا الأنسامَ عابقةً ** ولن نُنَسّى الذي من فضلِه وهَبا
شكراً لكم ومـدادُ الحـبِّ يشـكرُكم ** شـكراً لفـذٍّ كـريمٍ جـادَ واغتربـا

٢٦/ حضر النصيب ...!

قصيدة مهداة ح الشيخ سروي الهبيري بمناسبة زواج ولديه الكريمين، إبراهيم ومجاهد، وفقهما الله، وجمع بينهم وأهلهم في خير،،،

ألا يـاربِّ قـد حضَـر النصـيبُ ** وعـمّ البِشـر واحتفـل الحبيـبُ
وغـردت الطيـورُ بكـل شَـدوٍ ** وسـال الزهـرُ وارتجـل الخطيـب
وضخّت مـن ربـى (مـديا) عيـون ** وغنّى (الحيـلُ) وازدهـر الخصـيبُ
وشعشـع سـهلُنا ذكـراً ومجـدا ** ووافـى (محايـلَ) السـعدُ الرحيـبُ
وهشـت أوجـهٌ وانـزاح غـمٌّ ** وبشّ بجمعنا النائي الكئيبُ
سـرورٌ قـد تداولـه البرايـا ** وهـاجَ لحلـوِه الجمـعُ القريـبُ
فمـا أحـلا اجتماعـاً في جمـوعٍ ** لهـا في كـل محفلـةٍ طيـوبُ
يمزقنـا التفـرقُ والبلايـا ** وتجمعنـا المحاسـن والخطـوبُ
افـانينٌ لكـم شـعّت وباهـت ** وتـاه بحُسـنها اليـومُ العصـيبُ
فيا فرحي بصحبي واجتماعي ** ويـا سـعدي اذا بـزغ المجيـبُ
وبـات النـاس في فـرحٍ أثـيرٍ ** وظـل يحوطنـا الأمـلُ العجيـب
فيـا (آلَ الهبـيري) والتحايـا ** تُرفـرفُ فـوقكم ولهـا صَـبيبُ
تنـاثر طيـبُكم وسمـا بخـورٌ ** ولم يخـفَ المواصـلُ والأريـبُ
ودوّت في (محايلِنـا) بـدورٌ ** وحـفّ بنورهـا الغصـنُ الرطيـبُ

فبـــارك ربُنـــا جمعـــاً كريمـــا ** وبـارك مـن يُنيـل ومـن يثيـبُ
يشـــرّفنا الحضـــورُ الى أنـــاس ** لهـــم فضـــل وذكـــرٌ لا يَخيـــبُ
تسـامى عـزكم وعلَـت صـروحٌ ** مـــن الأفـــراح وابتســـمت دروبُ
تهانينـــا لكـــم درأ وفُـــلا ** تهانينـا ويهنـأ مـن يُصـيبُ
ويـا ريـفَ الإخـوّة دمـتَ فخـرا ** لواصـــلِنا وخـــلٍ لا يغيـــبُ
فكـم تحلـو الجمـوعُ بمُـذْهباتٍ ** مـن البسـمات غُـراً لا تشـيبُ
ويـا (آل الهبـيري) كـم تَهـانٍ ** تـــوافيكم ويغشـــاكم مَطيـــبُ
وكـم طـاف الـديارَ وحـلّ فيهـا ** تهـــاميٌ أصـــيلّاً يعيـــبُ
ربيـعُ (تهامـةٍ) أضـحى مـزارا ** تُسـامره الركائـبُ والقلـوبُ
(محايـلُ) لم تـزل قصـراً مُنيفـا ** ودوحـاتٍ بهـا قمـرٌ قَشـيبُ
فيـا شـبَبَ المعـالي كـم تصـيروا ** منـــاراتٍ ويَغـــبطُكم نجيـــبُ
تظـل جيـادُكم بـذلاً وعزمـا ** لهـا ثمـرٌ ويُثمـر ذا المهيـبُ
تضـئ عـزائمٌ وتـرى جسـورا ** لـــه ألـــقٌ وللأـــق الأديـــبُ
فيـا شِـعري وفكـري وابتهـاجي ** تبـاهَوا فالبهـاءُ لـه طَـروب
ويَطـرَبُ قلبُنـا إنْ جـاء جمـعٌ ** ويَقدَمُـه المفضّـل والنقيـبُ

٢٧/٣/١٤٣٦هـ

٢٧/ في الصبر مُقتبَس..!

تعازينا لأخينا الكريم الأستاذ عمر محمد السيد وجميع أسرته في فراق ابنهم أنس رحمه الله ، والحمد لله على كل حال ...!

صبراً أيا "صاحبي" في الصبرِ مقتبَسُ ** وفي تَباريحِهِ نَجوَى ومؤتنَسُ
إذا أنستُم بِه فاللهُ راحِمُكم ** ويرحمُ اللهُ نفسًا كلُّها "أنَسُ"
الحمدُ للهِ لا سُخطٌ ولا ضَجَرٌ ** ولو تبدّى لنا ما كان يَفترسُ
وذي الحياةُ لنا رُحمى وموعظةٌ ** من كان مبتهجًا فيها ويحترسُ
كلُّ الأمورِ إلى الرحمنِ موئلُها ** حتى الغمومُ وإن طالت ستَنبجِسُ
سبحانَ ربيَ لا ضيقٌ ولا نَكدٌ ** بل التراتيلُ في الأحشاءِ تَختلِسُ
رُغمَ البلاءِ ورغمَ الفقدِ خاطرُنا ** إلى السماءِ فتُعطينا ولا بخَسُ
حمداً لك اللهَ كم أورقتَ عيشتَنا ** ويورقُ الجاحمُ المَوارُ والنحَسُ
وقلعةُ الذكرِ للأنكادِ حائطُها ** عالي العمادِ فلا نَقْبٌ ولا رَمَسُ
يُهدهدُ الخطبُ أرواحًا فيَعصِمُها ** ذاك اليقينُ ويَهديها ولا نُكسُ
وتُثمرُ النفسُ بالإيمانِ مَصبرةً ** فيها الجمالُ وفيها الركنُ والأُسُسُ
من يصبرِ اليومَ أنساما ومفرحةً ** ومن يضيقُ فلا نورٌ ولا قبسُ
تبقَى المناعمُ في الآلامِ وا أسفى ** على الذي ذاقَها ما كان يَلتمسُ!
فاشْحَذْ جَنَانَك واستحضرْ له زَهراً ** لن يربحَ اليومَ إلا المؤمنُ النفِسُ
تلك النفوسُ زكياتٌ بما حمَلت ** وأينعَ العاطرُ المعسولُ والقدُسُ

١٩/٤/١٤٤٢هـ

٢٨/ يبقى زمانُكَ أزهاراً ومعطرةً...!

مرثية وجيزة في الوالد الشيخ إدريس الفلقي رحمه الله رجل الأعمال المعروف ، وقد كانت جنازته مشهدا كبيرا ، وعزاؤه زحاماً نادراً ، لمحبةِ الناس والخير الذي خلّفه وراءه...

وافَى جمالَكَ واستغنَى عن الترفِ ** يا أيها الفذُّ كم أوليتَ من تُحَفِ
يا شيخُ "إدريسُ" أهديتَ الورَى ألَقا ** يحلو ببذلك بين الحُسنِ والشرفِ
هذي المساجدُ كم شعت بجودكمُ ** وذي المساكينُ قد جاءت على لَهفِ
ركنتَ ذي الدنيا لم تُلقِ لها نظرا ** وسِرتَ للهِ نِعمَ السيرُ كالسلفِ
المالُ عندك مبذولٌ بلا حُجُبٍ ** كأنك البحرُ يعطي دونما رَجَفِ
وقد بصَرتُك قرّاءً أخا جلَدٍ ** والناسُ تُبصرُ جدَّ الزاهدِ الأَلِفِ
وفي "أبي بكرٍ" ريحانٌ بجلستهِ ** يحلو بطلةِ إدريسٍ أخي الصُّحُفِ
لسانُه الذكرُ ريانٌ بطلعتِه ** كأنه البدرُ يسمو غيرَ مُنحرفِ
غادرتَ بالجمعة الغراءِ وانسكبت ** تلك الدموعُ بلا قَهرٍ ولا صَلَفِ
يبقَى زمانُك أزهاراً ومعطرةً ** من روعة الطيبِ كم في الطيب من شغَفِ
ويرحم اللهُ إنساناً له ذِكَرٌ ** أزجَى إلينا بلا منٍّ ولا جنَفِ

١٤٣٥/٨/١٨هـ

٢٩/ أصدقاء الطفولة...!

بعد (٣٥) سنة تقريباً ، يقرر زملاءُ الطفولة وأبناء حيّ الربوع، ونادي الزمالك ، التلاقي على (مأدبة عشاء) واسترجاع للذكريات ، عقده الأخ الفاضل عيسى عواض رحمه اللهُ ، فاختلطت المشاعر، وتصاعد السرورُ ، ورفَ الحنين ، وأحسسنا بالولادة من جديد ، وقرروا اللقاء الشهري ،، لولا ما كان من "كورونا " وتهديداته، والحمدُ لله على أفضاله...

فكانت هذه القصيدة:

ها نحنُ عُدنا بُعيدَ اللهوِ في الصِّغرِ ** عَودَ المحبِّ الذي قد هامَ بالدررِ
في ليلة الوصلِ والأعطارُ رائحةٌ ** تغدو علينا بلفظٍ باهرٍ نَضِرِ
واستقبلَ الروحَ آمالٌ وطيَّبها ** شدوُ الجميع بلا هُونٍ ولا كدَرِ
بعدَ العُقودِ وبعد العُمر يا زمناً ** طار الجميعُ به للرزقِ والسفرِ
ونحوَ خمسينَ رقَّ الوصلُ وانهمرت ** تلك الدموعُ لماضٍ صار في الفِكَرِ
(نادي الزمالكِ) أحبابٌ ومَفخرةٌ ** لذا الربوعِ وكم في النفسِ من صورِ؟!
طارتْ بيَ الذكرى للأيامِ وا عجَبي ** من ذلك العُمْرِ كم يجري بلا قتَرِ
وذكّرتنا مع الأصحابِ محفلةٌ ** من النسيم وأنغامٌ بلا وترِ
عشنا الصداقةَ في طيْبٍ ورائقةٍ ** من الودادِ وأفراحاً من الزهَرِ
ما كنتُ أحسَبُ أني بعدُ أبصرُهُم ** بعدَ الجمالِ الذي قد خُطَّ بالظفَرِ
رَوحٌ وريحانُ والأرواحُ عابقةٌ ** بكلِ لحنٍ زكيٍّ مُزهرٍ عَطِرِ

فذي الطفولةُ لا تلقَى لها بدلًا ** وذلك الحبُّ أنداءٌ من السحَرِ
كنّا كأفنانِ زهرٍ طابَ وارتسمت ** له الحياةُ بلا عَسفٍ ولا قهَرِ
واحرَّ قلباهُ والأيامُ راحلةٌ ** إلى المغيب وذي الخمسونَ في أثَري
إنّي تذكرتُ أحباباً وشيمتُهم ** عزفُ الوفاءِ بلا منٍّ ولا ضَررِ
قد جمّع اللهُ أرواحاً وكمّلها ** بذي المحاسنِ فانسابوا مع القَمرِ
يا أيها الصحبُ مصحوبونَ في سَعةٍ ** من السرور ومغبوطونَ بالنهَرِ
كم في الفؤاد لكم والغرسُ شاهدُه ** أني رَبيتُ لأهلِ الودِ في الصغرِ
قالوا "الزمالكُ" أمجادٌ وملحمةٌ ** قلتُ الوصالُ بهم كالدر في البحَرِ
زانَ اللقاءُ بأصحابي وأمتَعني ** ربيعُهم قد غدا بالأطيبِ الخَضِرِ
باتت أحاديثُنا شَهداً مُعطّرةً ** قد زمّلتْ كلُّها بالحُسنِ والثَّمرِ

٣٠/ سَلَطةُ الوالدة حفظها اللّه ..!

نزورُها من حينٍ إلى آخر ، فتهبُّ باذلةً الطعام، وخبزَها الشهي ، وايدامَها الزكي، ولفت نظري من ذلك كله، سلَطتها المختلفة، والحفيّة ببعض الخضروات، ولكنها في أعالي النكهات، تُظلّلها البركة، ويغشاها الحنينُ من كل جهاتها المتقطعة.. فكانت هذه القصيدة ، عرفاناً لها ودعوةً للآخرين بالبر والعناية قبل الفوات والندامة ...:

وأذكر كم كنت أتلذذ بالحديث معها، وينشرح القلمُ بمجلسها...

تُغريكَ بالطيْبِ والنَّكْهاتِ واللُمعِ ** كأنها درةٌ شُقّت من المُتعِ
"خضراءُ" والدتي المحمودُ منظرُها ** أضحت كزهرةِ حُسْنٍ عاطرِ النبَعِ
هذا الطُّعيمُ وليس الأجنبيْ انكشفت ** روائحٌ عندهم تؤذي ولَم تدَعِ
رُغمَ البساطةِ تلقاها كفائقةٍ ** من الخُضار ورائعةٍ بلا بِدعِ
لكنّه الحبُّ مَسكوبٌ كفِلفلها ** وزيتُها رشفةٌ من طُهرها الورِعِ
تدعو الجميعَ إلى خبزٍ ومطبخِها ** فيُذهلُ الكلُّ من لمْسات مخترعِ
الأمُّ ما الأمُّ أثمانٌ مباركةٌ ** ورزقُ ربِّك فينا غيرُ منقطِعِ
الامُّ كالعطرِ والأنسامُ مَطلعُها ** كيف اللقاءُ بحُبٍّ فائضٍ نَفِعِ؟!
يزيدُك الطُّهرُ فيها وهي حافلةٌ ** بزورةٍ عندها أو ظلِ مُستمِعِ
يا لهفَ روحيَ ما حالي بلا مَددٍ ** من الحنان أو اني غيرُ مجتمِعِ

لو لحظةٌ ذُقتَها في البَونِ لانكسرت ** عزيمـةٌ خِلتَهـا تَفنَـى لمُنتـزِعِ
أمّـي وأمـك أنـداءٌ ومرحمـةٌ ** من الجمالِ فهُزَّ الغصنَ واقتطِعِ
"سلَيطةٌ" حلُوةٌ ما كان منظرُها ** إلا شفاءً لنا من عصرِنا التبَعي
فـاحنُ لأمِّـكَ حـنَّ الطـائفين بمـا ** يَهوونَ مـن لـذةٍ زانـت ومُتسَّعِ
واقصِـدْ سـكونًا لهـا في كـل نائبـةٍ ** واهنأ بما عندها من بَوحِها الطبَعي
يـا أمَّنـا أمـةً جـادَت مناهلُهـا ** وجادَ كلُّ جميلٍ منها بالطمَعِ
أنتِ الـبلادُ لنـا إن ضـاقَ خاطرُنـا ** ودوحتي جُمْعتي يا أطيبَ الجُمَعِ
لـيحفظِ اللهُ روضـاً فيـهِ راحتُنـا ** وزهـرةً نسـمةً مـن أنفسِ الـزرَعِ

٣١/ خطيبُ محايل...!

الشيخُ الوالدُ علي أبو سراح الفتحي حفظه اللهُ ، خطيب محايل الأول ، بزغت طفولتُنا وهو الخطيبُ والإمام ، وقارئ العصر، وصوتُ التراويح، ومفتاحُ الصلح والوئام الاجتماعي ... ستون سنة في الخطابة والدعوة، والاحتفاء بطلاب العلم ، ومع الكبر والشيخوخة استراح للتأمل ..

مـن المِهـادِ لـه في المنـبرِ القَـدمُ ** شيخُ الشيوخِ ومقدامٌ ومُلتزمُ
مُعطّرُ الوجهِ ، مفضالٌ أخو ثقةٍ ** له التجاريبُ والإتقانُ والهممُ
لا يَعرفُ الهُونَ والإصرارُ معدنُه ** "ستونَ عاماً" وفي الأعيادِ مُرتسِمُ
كنّا صغاراً وكان الشيخُ رؤيتَنا ** عالي العمادِ "عليٌ" ليس ينهزمُ
حديثُه مؤنسٌ والطيبُ حاضنهُ ** ولابنِ بازٍ حفيٌ ذاكرٌ لزِمُ
وفي التراويحِ صوتٌ باهرٌ عذِبٌ ** وفي العشيّ حديثُ الروضِ يبتسمُ
طلقُ المُحيّا وَصولٌ ليّنٌ لبِقٌ ** له القبولُ فلا عنفٌ ولا نقِمُ
يُحبِّه الناسُ مألوفٌ له سُبلٌ ** إلى الخلافِ يُجلّيه فينسجمُ
يا أيها الشيخُ يا عِطراً بذاكرتي ** كنتَ الموجهَ كم تُحكَى لكم قيمُ
وزانكَ اللهُ بالأخلاقِ تَغرسُها ** غرسَ الأديبِ فلا شَوكٌ ولا تُهمُ
واليومَ تعزفُ عن صوتٍ وعن عظةٍ ** يكفيك محمدةٌ فُضلى ومُستلَمُ
هذا الثناءُ وهذا الخيرُ مكرمةٌ ** من الإله وكم ضلت له أممُ

الفهـــرس

توطئة ١
١/ تحية للوالد الكريم ..! ٢
٢/ الوالدة حليمة امسنكر رحمها الله ..!! ٤
٣/ المسافر الخفي..! ٧
٤/ محايل الآمال ١١
٥/ طلل أخوي..! ١٣
٦/ قلعة الشهداء...! ١٥
٧/ يتألق الماضي الجميل..! ١٨
٨/ معاتبة تلميذ ومداعبته ..! ٢١
٩/ قِفْ بالرَّبوع...! ٢٣
١٠/ تحية تقدير وعرفان ٢٦
١١/ تحية ذهبية،،،! ٢٨
١٢/ إلى الرياض...! ٣١
١٣/ حينما يعتذر الشعر..! ٣٣
١٤/ وصيتها العذب..! ٣٦
١٥/ في ذكرى الهجرة النبوية..! ٣٨
١٦/ هاجر الثقافة ..! ٤٢
١٧/ ويروم يكسرهُ ..! ٤٤
١٨/ من أدب الفكاهة ...! ٤٦
١٩/ الفرار إلى محايل التهامية ...! ٤٨
٢٠/ فلسفة العيد...! ٥٠

٢١/ الهاشمي والجمال المعبِّر...! ٥١
٢٢/ ففيصلُ مفصلُ فينا ودَر...! ٥٣
٢٣/ نداء الشباب..!! ٥٦
٢٤/ القروبات الخاملة...! ٥٨
٢٥/ كل الزهور تدلت ...! ٦٠
٢٦/ حضر النصيب ...! ٦٢
٢٧/ في الصبر مُقتبَس..! ٦٤
٢٨/ يبقى زمانكَ أزهاراً ومعطرةً...! ٦٥
٢٩/ أصدقاء الطفولة...! ٦٦
٣٠/ سَلَطةُ الوالدة حفظها الله ..! ٦٨
٣١/ خطيبُ محايل...! ٧٠